وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التنمية اللغوية في القطاع السياحي دراسة ميدانية على عينة من الوكالات السياحية بولاية بسكرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات وسياحة

إعداد الطالبة:

- سهام سنوسي

إشراف الدكتور:

- جمال مباركي

السنة الجامعية:

1435هـ/1436هـ

2014م / 2015م

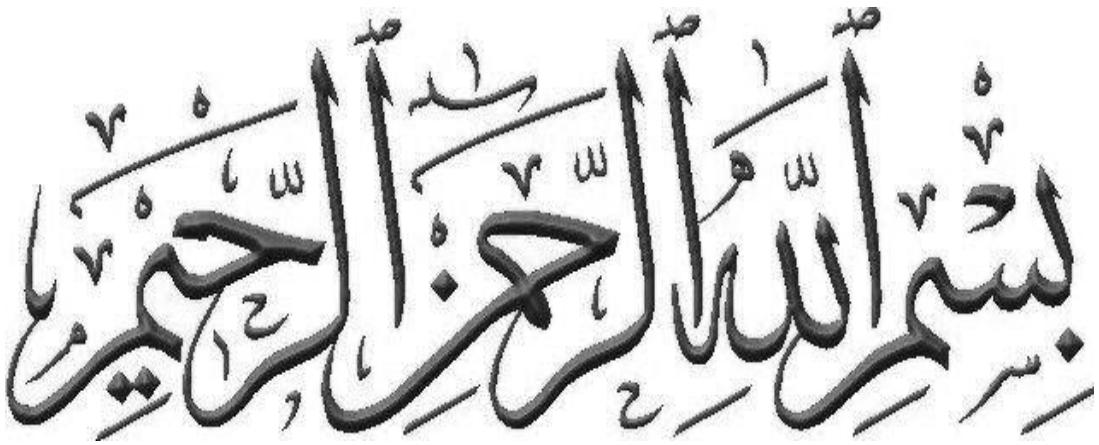

قال تعالى:

{ يَأَيُّهاَ ٱلناسُ إنا خَلَقنكم من ذَكَرٍ وأُنثَى وَجَعَلنكُمَ شُعُوبًا وَقَبائلَ لَتعارَفُوا إن أَكرمَكُم عندَ الله أَتقاكُم إن الله عَلُيم خبيًر }

سورة الحجرات الآية(13)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل على منه وكرم نعمه ونسأله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

- *الأستاذ المشرف جمال مباركي على صبره معي وتوجيهاته ونصائحه المنهجية التي ساعدتني على إنجاز هذه المذكرة.*
- *ولا أنسى تقديم الشكر نفسه إلى أساتذتي: الأستاذة فرحي دليلة ،الأستاذ كعواش عبد العزيز.*
- *لمديري الوكالات السياحية بولاية بسكرة التي أجرينا فيها الدراسة الاستطلاعية والنهائية على التسهيلات والخدمات التي وفروها لنا لإنجاز دراستنا.*
- *وإلى كل من قدم لي نصيحة أو ملاحظة أو خدمة من قريب أو بعيد.*

مقدمة

مقدمة:

أهم ما يميز لغتنا العربية أنها حيّة تأبى الجمود والاضمحلال، فهي تنمو وتزدهر بتغير أحوال أهلها وتعدد مطالبهم، فهي عرضة للتطور تبعا لطبيعة أفرادها الناطقين بها، ولقد خصت العربية بمظاهر متعددة عكست طبيعتها، وأنها أداة مرنة تلين لتلك الظواهر، وتعمل على الإفادة منها لزيادة خزينتها من الألفاظ، والارتقاء لجعلها مواكبة لحياة أفرادها في أي عصر من العصور ولولاها لضاعت أفكار البشر منذ الخليقة ولما تجددت الحياة البدائية للمجتمعات جيلاً بعد جيل.

وباعتبار مجال السياحة ومؤسساتها من أحد الدعائم الأساسية في التعريف بالشعوب وعاداتها وثقافاتها القومية في أرجاء العالم، إذ تكون اللغة هي الوسيلة والأداة الفاعلة على إنجاح ذلك.

وهذا ما نسعى إليه بالإجابة عن الأسئلة التالية: ما التنمية اللغوية؟ وكيف يخدم علم المصطلح التنمية؟، وما هي آلياتها المستعملة من أجل تحقيق ذلك؟.

ولهذا كان اختيارنا لموضوع (التنمية اللغوية في القطاع السياحي دراسة ميدانية على عينة من وكالات السياحة بولاية بسكرة)، نابعاً من إيماني الراسخ بأهمية هذه الدراسة في إبراز علاقة اللغة بالسياحة.

والعلاقة المنهجية التي تربط بين الموضوع والمنهج، تجعلهما قضيتين متلازمتين فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه، قصد الإحاطة بأهم جوانبه، وعلى ذلك كان المنهج المتبع في الدراسة بمثابة الطريق والدليل في البحث، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يتميز بجمع المعلومات وتحليلها بالاعتماد على أدوات الجمع والتحليل المتوفرة للإلمام بكل الجوانب، وذلك باستخدام أسلوب الإحصاء أداة إجرائية مساعدة لحساب النسب المئوية.

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى فصلين: فصل نظري تطبيقي(دراسة ميدانية).

وزعت خطته كما يأتي:

مقدمة

تمهيد في مفهوم السياحة والسائح

الفصل الأول: الثروة اللغوية – فضاء المفهوم–.متطرقاً إلى الظواهر اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث ويندرج ضمنه ، المصطلح ثم يليه آليات التنمية اللغوية ثم أعقبه الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، ثم إلى التداخل اللغوي والى دور المجامع اللغوية في التنمية اللغوية ، ثم انتقلت إلى المجامع اللغوية والى دور المجامع في التقريب بين الفصحى و العامية . و إلى الفصحى المعاصرة و التنمية اللغوية .

أما الفصل الثاني فقد كان للجانب التطبيقي، وهو عبارة عن مجموعة من الإشكاليات التي وجب على الدراسة الميدانية الإجابة عنها، قسمت دراستنا الميدانية إلى قسمين: أولا: الإطار المنهجي للبحث وإجراءاته الميدانية، أين قدمنا فيها الخطوات المنهجية المتبعة، والتي استعرضنا فيها الدراسة الاستطلاعية والتي ضبطنا فيها الإطار الزماني والمكاني للدراسة وعينة البحث، ثم المنهج المتبع، وبعدها عرضنا أدوات جمع البيانات التي تمثلت في استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على الوكالات السياحية ليتم ملؤها وبعدها التحكيم. ثم الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة الميدانية، وفي الأخير التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ثم عرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، وأخيرا الخاتمة بما فيها من بعض التوجيهات والتوصيات المقدمة، وبها نرجو أن نكون قد استوفينا أهم معطيات التحليل تنظيرا وتطبيقا.

ولكن رغم هذا وجدنا بعض الصعوبات منها: صعوبة الحصول على أهم المصادر والمراجع المتعلقة بالسياحة، بالإضافة إلى ما لمسناه من قلة الاهتمام من طرف بعض الوكالات السياحية.

وفي سبيل الربط بين وحدات الموضوع وإيضاح جزئياته، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت لنا المرشد مثل: كتاب التعريب والتنمية اللغوية لممدوح خسارة، وكتاب اللغة العربية في العصر الحديث لمحمود فهمي حجازي، ودور مجامع اللغة العربية في التعريب لإبراهيم الحاج يوسف وبعض الكتب الحديثة وغيرها.

وفي الأخير يظل الفضل الأول و الأخير في انجاز هذا البحث لله عز وجل ، ثم للأستاذ المشرف الذي تقدم لي بنصائحه و مساعداته، فله كل التقدير و الاحترام.

تمهيد

تمهيد: مفهوم السياحة والسائح

فالسياحة نشاط طبيعي يتعلق بالحركة والتنقل للأفراد، وبالسفر والبقاء خارج المكان المعتاد لغرض التسلية والترفيه وأغراض أخرى....

وقد وردت كلمة "سياحة" في عديد من الآيات القرآنية في نفس المعنى بمعان متعددة هي: الصيام والجهاد والسير في الأرض .

ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى:

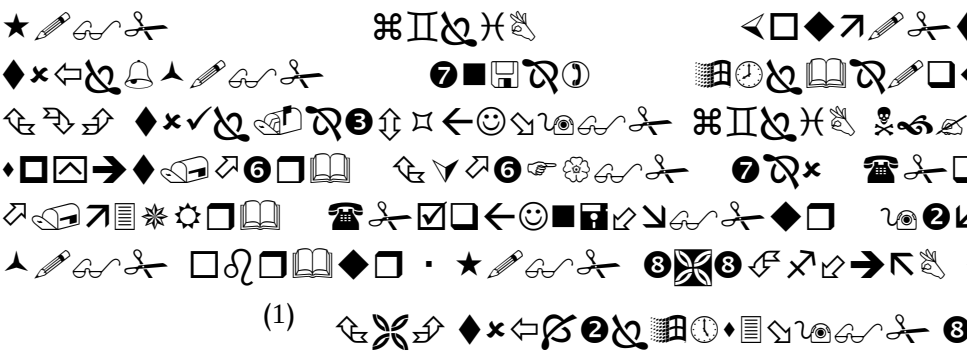

(1)

وقوله تعالى:

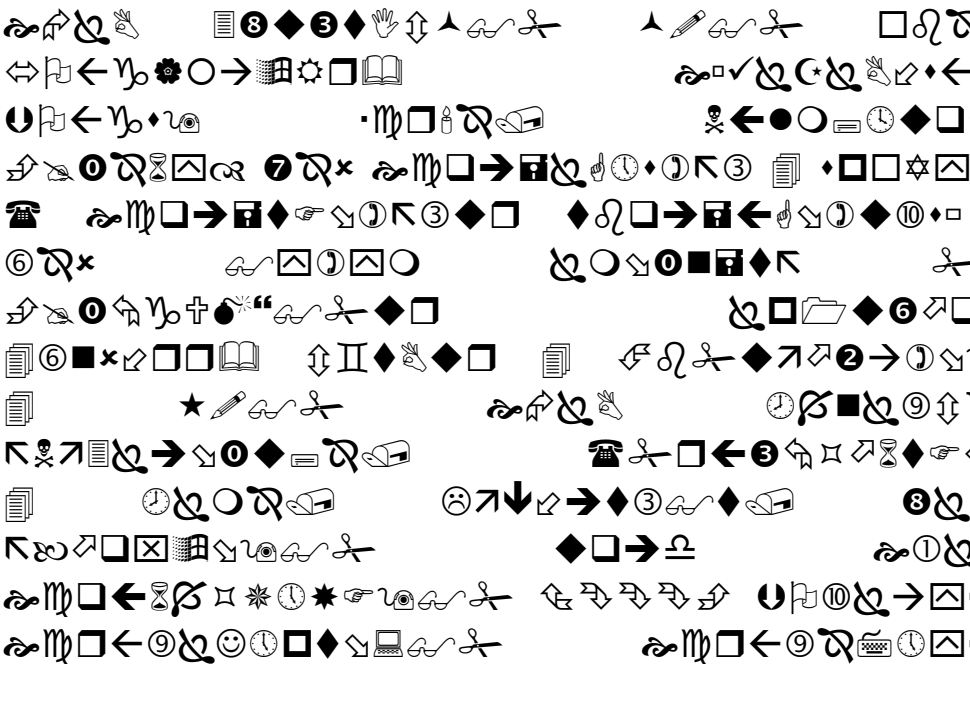

(1) – سورة التوبة، الآية (1 – 2).

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

ومعنى السائحون هنا هو الصائمون لقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم– سياحة أمتي الصيام، ويقول المفسرون أن السائحون هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم.وفي سورة التحريم ورد قوله تعالى في الآية الرابعة: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾.[2]

ومعنى السائحات هنا الصائمات ، سمي الصائم سائحا لأنه يسيح النهار بلا زاد.

أما في المعاجم فقد ورد لفظ السياحة ، في لسان العرب بمعنى "الذهاب في الأرض للعباءة والترهب، وساح في الأرض يسيح سياحةً وسيوحًا ، أي ذهب وقد ساح ومنه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، فقد سمي بذلك ، لأنه كان يمسح الأرض سياحته".[3]

وفي معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، السين والياء والحاء، أصل صحيح يدل على استمرار شيء، يقال: ساح في الأرض، قال الله جلّ ثناؤه:

---

[1] – سورة التوبة، الآية (111 – 112).

[2] – سورة التحريم، الآية (04).

[3] – ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة س ي ح2، ، ص 377.

(فَسِيْحُوا في الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ).

والسيح: الماء الظاهر الجاري، والسِّيح: العباءة المخططة، وسمّي بذلك تشبيها لخطوطها بالشيء الجاري، والمساييح: هم الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين الناس. [1]

وفي المعجم الوسيط ورد لفظ السياحة: السائح: المتنقل في البلاد للتنزه أو الاستطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك، وجمعه سُيَاح، والسياحة التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف، والسُّياح: الكثير السياحة. [2]

مفهوم السياحة اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف للسياحة حاول من خلالها الباحثون إعطاء تعريف موحد للسياحة، فكل باحث ركز على جانب معين لظاهرة السياحة، فمنهم من ركز عليها بوصفها ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية، ثقافية إنسانية.... .

فقد عرفها جلاسمان R.Glacksman السويسري عام 1935 على أنها "مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان." [3]

وهذا التعريف يبرز العلاقة القائمة بين السائح والسكان الأصليين، بأنها مجموعة العلاقات القائمة بين السائح والسكان الأصليين والعلاقات المسلية والرياضية الناتجة عن الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكانًا ما، وسكانه لأسباب غير الأسباب المتعلقة بالمهن.

---

[1] – أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979،ص 120.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، شركة الاعلانات، ط3، القاهرة، 1985، ج1، ص 248.

[3] – ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان، ط1، 2013، ص 177.

أما عند فلور جوبيرGoubert Feuler 1905 السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها، والشعور بالبهجة والمتعة، من الإقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة. [1]

وعرفها هوزكر Huzker وكرافت Kraft بأنها:

المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وأن هذه الاقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل ، سواء أكان عملاً دائمًا أم عملاً مؤقتًا. [2]

وعرف روبنسون Robinson السياحة أنها انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة لا تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل على عام أي ضبطها بوقت محدد يشترط أن لا يكون الهدف وراء ذلك الاقامة الدائمة أو العمل..... . [3]

ووضح الباحث السويسري آكلور Akoller أن السياحة السويسرية تتكون من أولئك الأفراد الذين يقيمون مؤقتا بسويسرا بعيدا عن مقر اقامتهم للأسباب التالية:

- الأسباب الصحية أو الترويج أو إرضاء احتياجات ثقافية.
- الأسباب المهنية (رحلات رجال الأعمال، مؤتمرات).
- الأسباب التعليمية (الطلبة). [1]

---

[1] – كمال درويش، محمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويح وآفاق الفراغ، مركز الكتاب للنشر، د ط، 1997، ص 149.

[2] – مثنى طه الحوري، سماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، ص 41.

[3] – ينظر: عثمان محمد غنيم، بنينا سعد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر، ط1، 1999، ص 23.

ومن خلال تعريف آكلور Akoller نجده لم يحدد المدة التي يجب أن يقضيها السائح، أما التعريف الاقتصادي النمساوي فونش وليرن Vansh ullern للسياحة على أنها "كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية دولة معينة".[2]

وهذا التعريف يركّز على النواحي الاقتصادية مع الإشارة إلى السياحة الداخلية والخارجية أما ماكنتوش Macintosh وزملاؤه فيعرفونها "مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال والدول و المجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح و الزائرين." [3]

وتعرف غادة صالح السياحة بأنها " النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون الى السفر، وربما الاقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الاقامة الدائمة، بهدف أساسي وهو التمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقه في بيئتهم المعتادة مع استعدادهم لتحمل مخاطر حدود لنشاطهم في اطار امكاناتهم المادية والمعنوية".[4]

والسياحة أيضا هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من أفراد، يحدث عنهم انتقال من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة، أو زيارة مكان معين، أو عدة أماكن، أو غرض

---

[1] – يسري دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، دار البيطاش للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2002، ص 14.

[2] – يسري دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، ص 14.

[3] – حميد عبد السين الطائي، أصول صناعة السياحة، دار الوراق للنشر، ط2، الأردن، 2006، ص 23.

[4] – غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 60– 61.

الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى، وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة." [1]

وهنا نستطيع القول بأن أغراض السياحة متعددة، وليس للترفيه فقط ويركز التعريف على التقاء الشعوب واختلاف الثقافات بينهم.

وتعرفها المنظمة العالمية للسياحة بأنها اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.

وتعرفها أيضا على أنها انتقال الأفراد من مكان إلى آخر، لأهداف مختلفة لفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة، وتقل عن سنة. [2]

وهي أيضًا السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان الاقامة الأصلي عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي الذي انعقد في روما 1963 ، على أنها ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اقامته الدائمة الى مكان آخر لفترة لا تقل على 24 ساعة ولا تزيد عن اثني عشر شهراً بهدف السياحة والترفيه والعلاج والراحة. [3]

بينما تعرف جمعية السياحة البريطانية السياحة على أنها حركة قصيرة الأجل يقوم بها الفرد أو الناس الى أماكن اقامة مؤقتة خارج الأماكن المعتادة لحياتهم وعملهم، وأنشطتهم وتشمل هذه الحركة جميع الأغراض والزيارات ليوم واحد مع العودة.[4]

---

[1] – خليفة مصطفى غرابية، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2013، الجزائر، ص 153

[2] – ينظر: مروان السكر، محاضرات في الاقتصاد السياحي، دار المجد لأوي للنشر، عمان، د ط، 1999، ص19.

[3] – دحموني عبد الكريم، تنمية وتطوير السياحة الصحراوية، دراسة حالة تمنراست، رسالة ماجستير، ت النظرية الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص 3.

[4] – منال شوقي عبد المعطي أحمد، دراسة في مدخل علم السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، 2010، الإسكندرية، ص 48.

ويعرف وانهيل Wanhil السياحة على أنها حركة مؤقتة للناس الى أماكن خارج نطاق إقامتهم وعملهم المعتاد ، وتغيير أنشطتهم خلال فترة اقامتهم في هذه الأماكن حيث تمتد الى سنة بالنسبة الى السياحة الدولية. [1]

ونلاحظ هنا فرقاً بين مفهوم الجمعية البريطانية ومفهوم وانهيل للسياحة من خلال تحديد المدة الزمنية.

وهناك من يرى أن السياحة عبارة عن تجوال الانسان من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان آخر، وهذا يعتبر سياحة عالمية، أو الانتقال في البلد نفسه، أي سياحة داخلية لمدة يجب ألا تقل عن 24 ساعة قد تكون لأغراض ثقافية أو رياضية أو اجتماعية، وأعمال....الخ. [2]

وعرفت على أنها انتقال الناس بشكل مؤقت الى أماكن خارج مجالات سكناتهم الاعتيادية والمنظمات التي تلبي احتياجات المسافرين وما تقدمه من المنافع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والثقافية والدينية..... .

وتتضمن كذلك دوافع السياح وتجاربهم والتعديلات التي يجربها المقيمون في مناطق استقبال السياح. [3]

ويشمل هذا التعريف دوافع السياح والأهداف المحققة في الأماكن التي يزورونها.

من الملاحظ أن هناك اختلافا في وجهات نظر الباحثين الى السياحة من حيث جوهرها.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 48.

[2] – ينظر: أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2007، عمان، ص 26– 27.

[3] – ينظر: زكي خليل المساعد، تسويق الخدمات وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص 248.

وعلماء الاقتصاد ينظرون اليها من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والإقامة (الفنادق والشقق المفروشة والمخيمات وكل ما يتصل بالرحلة من خدمات).

علماء الاجتماع ينظرون إلى السياحة على أنها رغبة في التعرف على أنماط اخرى من العلاقات الاجتماعية والثقافية عادات وتقاليد الشعوب.

علماء القانون: ينظرون إليها من ناحية الإجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال وكيفية الدخول. [1].

ومن ثم اختلفت وجهات نظرهم أيضًا بالنسبة الى السائح فمن هو السائح ؟

مفهوم السائح:

تعددت تعاريف السائح منها:

تعريف الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما 1963).

حيث عرّف السائح على أنه: " أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها".[2]

والسائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو للدراسة سواء أكان داخل البلد الذي يعيش فيه (السائح الوطني) أم خارج بلده (السائح الأجنبي) ولفترة لا تزيد عن 24 ساعة على ألا تتحول هذه الاقامة الى اقامة دائمة بحيث لا تزيد عن سنة كاملة، وينتقل فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج. [3]

---

[1] – ينظر: غادة صالح، اقتصاديات السياحة، ص 29– 60.

[2] – يسري دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة و النامية ، ص 23.

[3] – أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة ، ص 25.

يشمل التعريف على:

- سائح المبيت: وهو الزائر الذي قضى ليلة واحدة على الأقل.
- زائر اليوم الواحد: هو الزائر الذي لا يقضي الليل في أماكن الاقامة الجماعية[1]، وهو أيضًا المسافر من أجل المتعة والراحة.

على أن يقضي ليلة مبيت واحدة على الأقل في المكان المقصود أو يعرف على أساس أنه زائر مؤقت للبلد لأي أغراض غير الإقامة ولا تتجاوز مدة اقامته عن 12 شهرا، ولا تقل على 24 ساعة. [2]

في هذا التعريف يحدد مدة البقاء للسائح في ذلك المكان.

وعرف قاموس أكسفورد السائح: "على أنه الشخص الذي يقوم برحلة أو رحلات، بغرض الترويج والتثقيف، أو من أجل اهتمامات خاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه".[3]

ويمكن إعطاء تعريف شامل للسائح "هو كل الشخص ينتقل من مكان اقامته الى أماكن أخرى تختلف عن محيطه المعتاد من أجل الترفيه والمتعة أو لأسباب صحية، رياضية أو لأغراض عائلية أو اقتصادية أو انجاز مهام لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، وهدف التنقل لا يكون للإقامة الدائمة أو الحصول على عمل مأجور." [4]

---

[1] – ينظر: أكرم عاطف روا شدة، السياحة البيئية (الأسس والمرتكزات)، دار الراية للطباعة، ط1، مصر، 2009، ص 21.

[2] – ينظر: منال شوقي عبد المعطي أحمد، دراسة في مدخل علم السياحة ، ص 49.

[3] – قويدر لويزة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، شهادة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل الاقتصاد، جامعة الجزائر، 2010، ص 13.

[4] – المرجع نفسه، ص 13.

ويعرّف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليتين روما 1963، للزائر بأنه أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الاقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزي منه في الدولة التي يزورها. [1]

هذا التعريف شمل فئتين من الزائرين هما: السائحون ومسا فرو الرحلات السرية.

كما عرفت لجنة خبراء الاحصائيات التابعة لعصبة الأمم عام 1937، السائح بأنه أي شخص يزور بلدا ما غير تلك التي يقيم عادة فيها لفترة لا تقل عن 24 ساعة أما الحلف الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا فكان تصوره للسائح بأنه من ينتقل بغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الاقامة فيه، وينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبته في الاستطلاع تحت أي شكل من الأشكال. [2]

وبعد أن تعرفنا على مفهوم السياحة والسائح لا بد أن نشير أيضا أن للغة أثرا فعالاً في تنشيط هذا القطاع، وتبقى :

" أهم وسائل الاتصال الانساني وأكثرها دلالة وانتشارا وأسرعها فهمًا". [3]

ودليلنا على ذلك أنه لا يوجد على سطح الأرض أي جماعة انسانية مهما قل حظها من الحضارة والمدنية، ليست بحاجة الى هذا الاتصال اللغوي وتدعيمه، والعالم اليوم بحاجة الى أن يكسب الانسان فيه أكثر من لغة.

ومن هنا نقول أنه إذا كانت السياحة قطاعاً اقتصادياً حيوياً يستثمر العملة فإن الكلمة هي أيضا عمله، إن الكلمات برأي فلوريان كولماس تسك كما تُسك العملات،

---

[1] – عيسى مرازقة، دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص 3.

[2] – قويدر لويزة،، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر ، ص 13.

[3] – محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، القاهرة، ص 19.

وتظل متداولة مادامت سارية المفعول فهي أي الكلمات، عمله التفكير ونحن نملك أرصدة حضارية المفعول بقدر ما نملك ناصية قوية معينة. [1]

لذلك فكلما ازداد انتشار اللغة من غير أهليها، ازداد عدد الذين يتكلمونها وتنوعهم، والتأثير الذي يقع عليها من الخارج، يؤدي بها التغيير السريع، فإذا ما قارنا لهجة موطن أصلي بلهجة مستعمراته تبين لنا أن هذه الأخيرة قد فقدت بعض القواعد النحوية الخفية الدقيقة.

والتنمية هي وسيلة الإنسان للوصول إلى الكفاية المرضية من تلك الحاجات، فثمة تنمية صناعية وزراعية واقتصادية... وبما أن كل أشكال التنمية لا تنفصل عن اللغة لأنها وسيلة التعبير عنها فلا بد من تنمية لغوية تواكبها.

[1] – ينظر: بشير ابرير، الصناعة المعجمية واستراتيجيات التنمية اللغوية دراسة في علاقة اللغة العربية بالسياحة، جامعة عنابة، الجزائر، ص 227.

الفصل الأوَّل

الثروة اللغوية -فضاء المفهوم -

1 -الظواهر اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث

أولا:المصطلح

ثانياً:آليات التنمية اللغوية

ثالثا :الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية

رابعا:التداخل اللغوي

2 –دور المجامع اللغوية في التنمية اللغوية

أولا:المجامع اللغوية

ثانيا :دور المجامع في التقريب بين الفصحى و العامية

ثالثا:الفصحى المعاصرة والتنمية اللغوية

يمكن للغة العربية أن تأخذ حيزاً كبيراً في القطاع السياحي، فهي لغة قادرة أن تساهم في تعزيز الهوية الوطنية والتعريف بالسياحة وهذا دون إلغاء اللغات الأخرى، على أنه لا يوجد مجتمع متحرر تماما من نفوذ لغات مجتمعات أخرى، فالتنمية اللغوية مرهونة بالجهد الذي نبذله نحن في الواقع وبين الناس، ولتحقيق المزيد من التنمية اللغوية مستغلين الامكانات الفنية الهائلة التي تتاح لنا اليوم، ولتعزيز مكانة لغتنا بالعلم والعمل وتضافر الجهود، ولإفساح المجال أمام التنمية اللغوية يعاد فيها الاعتبار الى الفصحى كي يستقيم فيها حال اللغة العربية.

تعبّر اللغة عن شخصية الإنسان، وتعد من أهم ما يميَّزه عن غيره من الكائنات الحية وهي الوسيلة التي يستطيع الاتصال بها بمن حوله، فالاتصال حق طبيعي كفله المولى عزّ وجل لبني البشر، وهذا الاتصال لا يتأتى إلا باللغة، تلك اللغة التي لازمت الانسان طوال مسيرة حياته.

كما تعد وسيلة التفاهم ووعاء الحضارة فضلا عن أنها ترسخ في عقول أبنائها منذ الصغر أفكاراً وعادات وتقاليد هي جماع الثقافة الخاصة بالمجتمع.

ومن ثم فإن نظرة الفرد والشعب الى الحياة والكون والوجود هي غالبا تابعة الى ارثه اللغوي الذي تربى عليه يوما بعد يوم[1] لذا كان من الطبيعي أن تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الانساني.

وعلى الرغم من أهمية اللغة إلا أن العلماء القدامى منهم والمحدثون قد اختلفوا في تعريفها وبيان ما هيتها، ومن أبرز تلك التعاريف ما يأتي:

كان أول تعريف يصلنا عنها من القرن الرابع الهجري على لسان العالم (أبي الفتح عثمان ابن جني392 هـ)، حيث عرفها بقوله: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[2]

[1] – ينظر: عبد القادر عبد الجليل، اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، 2002، ص 28.

[2] – ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، ط3، بيروت، ص 20.

وعرفها ابن خلدون808ه بقوله: "اللغة في التعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1]

أما عند ابن سنان الخفاجي بقوله: عبارة عما يتواضع عليه القوم من الكلام فقد انقسم القدماء إلى قسمين فمنهم من قال: أنها إلهام من الله محتجاً بقوله تعالى (◆↗✐🖙□▦⇳🖘☞❀🖙✂ ♦🖹🖂⑩✂◆↗ ⌘☠❋🖬♦↘◆❒ 🖙↗🖬❋♌🖂🖙) البقرة 31.

ومنهم من قال أنها اصطلاح، ويعني أن المتكلمين قد اتفقوا واصطلحوا على تسمية كل شيء باسم ما. [2]

وعند المحدثين فعرفها فردناند دي سوسير F.Desussure 1913ه بقوله: هي "نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة.

وبقوله في موضع آخر اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض" [3]

يوضح دي سوسير في تعريفه أن اللغة نابعة من المجتمع.

و نجد روبنز الذي لا يعطي تعريفا رسميا للغة، بل بلفت النظر لهذه التعريفات تنزع الى أن تكون تافهة وغير حاوية لأية معلومات، ما لم تفترض مقدما.....نظرية عامة ما حول اللغة والتحليل اللغوي. [4]

---

[1] – عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 28.

[2] – ينظر: نادية رمضان النجار، اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، دار الوفاء للطباعة، ط1، 2010، الاسكندرية، ص 14– 15.

[3] – المرجع نفسه، ص 16.

[4] – ينظر: جون لوينز، اللغة واللغويات، ت محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2009، عمان، الأردن، ص 24– 25.

نلاحظ من التعاريف السابقة أن اللغة تصب في نفس الموضوع عامة في تأكيدهم على اجتماعية اللغة ومن العلوم التي تساهم في تنمية اللغة وهو ظهور علم المصطلح.

أولا: المصطلح:

إن من بين الوسائل التي تخدم القطاع السياحي وتساهم في تنمية اللغة هو نشاط المجامع بوضع المصطلحات، فقد وقع على المجامع اللغوية عبء كبير في إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة، وتكون صحيحة من الناحية اللغوية، تتماشى مع روح لغتنا العربية.

واستدعى ذلك دراسة المصطلح ومفهومه عند المتخصصين ولذلك فإن للحديث عن التنمية اللغوية وجب علينا الوقوف عند المصطلح والإحاطة به وبعلمه.

الاصطلاح في اللغة من مادة صلح "والصلاح ضد الفساد، نقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صَلُوحاً مثل دَخَلَ يَدْخُلُ دخولاً، قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلُحَ ايضا بالضم، والصلاح بكسر الصاد المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصَّالحا أيضا مشدّدة الصاد. [1]

والاصطلاح كما ورد في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء ما ينقل عن موضعه الأول".[2]

إضافة إلى ذلك يقول عمار ساسي إن :"قوة اللغة في مصطلحها ودقة معناه، وسداد إبانته، واعتدال ميزانه، وانسجام أصواته وخفة النطق به، على قاعدة الاقتصاد التي تفيد

---

[1] – الجوهري، صحاح اللغة العربية وتاج العربية، ت: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ج1، ط4، 1990، مادة صلح، ص 383.

[2] – الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، د ط، 2000، ص 28.

دقيق التوازن بين المجهود والمردود في الخطاب ، والمصطلحات هي علامات المعرفة وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة.....". [1]

هنا يبين عمار ساسي مدى أهميته المصطلحات في اللغة.

وفي تعريفه لهذا العلم يقول عمار ساسي: "إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعمقة، وهو فرع من فروع علم اللسان.... " [2]

ويُعرف علم المصطلح أنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية، التي تعبر عنها، أو لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة. بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع" . [3]

ونفهم من ذلك أن المصطلح قديم قدم اللغة ذاتها، ولكن العلم الذي وضع من أجله هو علم حديث.

فهو الحاصل للمضمون العلمي في اللغة، وأداة التعامل مع المعرفة وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وبمعنى آخر "المصطلحات هي علامات المعرفة وسمات تعرفها بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكوناً وحركة، وتتعارف بها الأجيال، وتتحاور بها الحضارات، وتتقدم بها الأمم [4]

فلا سبيل الى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات.

---

[1] – عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009، ص 4– 5.

[2] –المرجع نفسه، ص 59.

[3] – صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، ص 5.

[4] – عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي ، ص 54.

وقد عرفت المنظمة العالمية للتقييس علم المصطلح بأنه "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي الى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية ".[1]

وفي مفهوم آخر له يقول أحد الباحثين هو: الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي الى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية .

ويعد فيلبر Felber أيضا من الذين عنوا بهذا العلم الجديد فقد احتوت مباحثة "العمل المصطلحي بشقيه العلمي والتنظيمي،و التقييس المصطلحي، وما يتضمنه من توحيد المبادئ و الطرائق المصطلحية، وإعداد المواصفات المصطلحية والتوثيق المصطلحي." [2]

كما لفيلبر فضل كبير في هذا المجال من خلال مباحثه، حيث وضح أهمية بنوك البيانات المصطلحية، والتنسيق بين النشاطات المختلفة في عالم المصطلح، وعرضه لشبكة المصطلحات العالمية داخل إطار الأنفوتبرم".[3]

ولا ننكر أن هذا العلم قد سبق إليه علماؤنا العرب القدامى فإذا دققنا النظر في المؤلفات العربية القديمة، فإننا نجد أنها قد اشتملت على هذا العلم.

" فقد ظهر البحث والاهتمام بالمصطلح عند العرب ، بعدما وقفوا أمام تدفق المعارف العصرية منذ اتصال رفاعة الطهطاوي ت 1873م بالحضارة الغربية"[4] وبعد مجيئ الاسلام انتقلت اللغة العربية الى استعمال جديد في اللغة، يساير مفاهيم الدين

---

[1] – مصطفى طاهر حيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، د ت، ص 7.

[2] – مصطفى طاهر حيا درة، قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 20.

[3] – المرجع نفسه، ص 21.

[4] – صالح بلعيد، المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، ص 7.

الاسلامي، فنشأت العلوم الدينية متفردة بمصطلحات خاصة بها، وأصبح لكل علم من العلوم العربية مصطلحاتها.

كما يكشف التهانوي عن أهمية المصطلح في مقدمة كتابه الذي يضم أهم المصطلحات المتداولة في عصره حيث يذكر: "إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون إلى الأساتذة فإن لكل علم اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الى الاهتداء سبيلاً ولا الى فهمه دليلاً".[1] يبين لنا أن من خلال تحديد المصطلحات نستطيع فهم مختلف الظواهر .

بالرغم من "الجهود المبذولة في نشر المصطلحات العلمية وتوحيدها من قبل المجامع اللغوية ،والبنوك الآلية إلا أن ذيوعها ظل بعيدا عن عامة الجماهير العربية، بل قل إن هذه الفئة وجدت فراغا لمسمياتها المخترعات الحديثة، فاستساغت المصطلح الأجنبي فلصق بألسنتها".[2]

ولا شك في ذلك قصور من جانب وسائل الأعلام التي طغى عليها المصطلح الأجنبي

وأن المشكلة حسب رأي محمد مجيد السعيد "لم تعد في وضع المصطلح العلمي فحسب، بل كانت ومازالت تتمثل في وحدته في الوطن العربي و إشاعته بين علماء العرب اللذين يتعاملون معه وانتشاره بين صفوفهم ومؤلفاتهم ،ذلك أن عدد المناهج وتباينها أدى بالضرورة إلى تعدد المصطلح الواحد وتباينه"[3]

ولقد تناقل المهتمون بالحل المصطلحي هذه الضوابط في مؤلفاتهم وأبحاثهم أهمها:

---

[1] – ينظر: علي القاسمي "علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاتها العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2008، ص 271.

[2] – عز الدين حفار، واقع المصطلح العلمي العربي في وسائل الاعلام الجزائري نموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص 4.

[3] – مصطفى طاهر حيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 7.

وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعني الجديد.

1- أن يراعي في وضع المصطلحات الاهتمام بالمعني قبل اللفظ.

2- يستحسن أن لا يصلح بألفاظ مختلفة للمعني العلمي الواحد.

3- يفضل المصطلح العربي على غيره ما وجد إليه سبيلاً. [1]

وقد تنبه العلماء والباحثون المحدثون إلى ضرورة الالتزام بقواعد و ضوابط في وضع المصطلحات العلمية أو نقلها.

من خلال التعاريف السابقة علمنا أن علم المصطلح أحد المفاهيم الحديثة في علم اللغة المعاصر، وبأنه يهدف إلى وضع قواعد ثابتة ومعايير للمصطلحات العلمية الحديثة، فهو:

" حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع". [2]

فالتقدم الكبير الذي عرفه العالم أوجب الاهتمام بالمصطلحات، كون هذا العلم "يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة أبرزها علوم اللغة، المنطق، الإعلامية علم الوجود، علم المعرفة، حقول التخصص العلمي المختلفة.[3]

ومن بين خصائص المصطلح العلمي:

---

[1] – عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي ، ص 96.

[2] – يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص 28.

[3] – المرجع نفسه، ص 28.

- المصطلح لفظ متفق عليه بين العلماء.
- المصطلح لفظ داخل نظام اصطلاحي.
- المصطلح لفظ له دلالة واضحة ومحددة.
- المصطلح لفظ غير مرتبط بالسياق.
- المصطلح العلمي نظام إبلاغي. [1]

وأخيراً بالرغم من الأهمية التي يلعبها علم المصطلح إلا أن له دوراً أساسياً في التنمية اللغوية حيث نضيف لها ألفاظًا ومصطلحات جديدة، والتي تلعب دوراً في القطاع السياحي وإثراءه.

ثانيا : آليات التنمية اللغوية

مفهوم التنمية اللغوية:

أورد حلمي خليل عن حسن ظاظا أن النمو هو انتقال اللغة من طور الى طور أحسن وأفضل، على أساس أن اللغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير فقابلت حاجات الإنسان المتجددة في حياته الفكرية والمادية ، وهذا النوع من النمو اللغوي مرغوب فيه لأنه يثري اللغة. [2]

[1] – ينظر: عبد السلام المستدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص 51.

[2] – حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية، اللسانيات المعاصرة ومفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن، 2012، ص 31.

– التنمية مصدر للفعل (نَمَّى) الذي يحمل جذره معنى (الزيادة) وعليه فزيادة الثروة اللغوية هو ما نعنيه بالتنمية اللغوية، كما نعني بالثروة اللغوية مجموع ما تحويه اللغة من مفردات وألفاظ عربية. [1]

– فالتنمية اللغوية " عملية واعية هادفة إلى إحداث تغيرات محددة منشودة وليست مجرد رصد لتغيرات لغوية، ولهذا ينبغي عدم الخلط بين تلك البحوث ذات الصبغة التاريخية الهادفة الى رصد التغيرات اللغوية في لغة واحدة أو في عدة لغات..... [2]

فقد اشتغل اللغويون بالتنمية اللغوية وذلك بسبب الاهتمام المتزايد بقضايا اللغة فمن بينها هناك دول لديها قضية الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتداخل اللغوي وقضية الكتابة وقضية المصطلحات.

" وتعد التنمية اللغوية ضرورة دائمة، فالحياة متغيرة، ومن ثم يتطلب التعبير عنها توسيعًا متجددا لمفرداتها، وأن للتنمية اللغوية جانبين هما: خاص باللغة نفسها، جانب خاص بإيجاد الخطة اللغوية". [3]

التنمية اللغوية في الأصل هي مفهوم جديد، له أهميته في عدد كبير من الدول، يستخدم مفهوم التنمية عند الباحثين في تخصصاتهم المختلفة.

وتتفاوت درجة تركيزهم على البناء الاقتصادي أو بنية المجتمع أو النظام الإداري.

ولكن البحوث ميّزت بين مفهوم التنمية ومفهوم التغيير.

---

[1] – ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر، ط1، 1994، ص 33.

[2] – محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء عبده غريب، د ط، 1998، ص 113.

[3] – ينظر: محمود فهمي حجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات ،ص 117.

فالتنمية اللغوية ليست مجرد رصد عابر أو متابعة للأخطاء اللغوية والرد عليها ولكنها محاولة ايجابية لجعل الاستخدام اللغوي في الاتجاه المنشود.

نظرًا لأن الواقع اللغوي له مؤثرات اجتماعية وثقافية وسياسية وبهذا يعرف الواقع ازدواجا لغويا في المنطقة الواحدة وتعدد اللهجات، الى جانب اللغة العامية واللغة الفصحى. [1]

والتنمية اللغوية عملية مجتمعية هادفة الى احداث تغيرات محددة في الحياة اللغوية، وتحديد الهدف العام قرار سياسي، ولذا تتضمن التنمية اللغوية عدة مراحل في مقدمتها اتخاذ القرار السياسي، فلا يمكن تصور خطة لغوية في دولة معاصرة دون اتخاذ السلطة قرارات واضحة تحدد السياسية اللغوية.[2]

ولهذا وجب على الباحثين دراسة قضايا مختلفة وباتخاذ قرارات واضحة تحدد الهدف المنشود.

وهناك أيضا مجالات للتنمية اللغوية مثل: الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام ،من أجل خدمة اللغة وتنميتها وإضفاء لها مصطلحات جديدة وخدمة مثلا: السياحة كقطاع واسع، فهي تتطلب عمل مشترك بين مختلف المؤسسات.

إن تنمية اللغة العربية وتطويرها هي الآن أهم مشكلة لغوية والتنمية تكون بوضع مفردات التي تتطلبها الحياة اليومية، وبوضع مصطلحات لكل علم لأنه عند قيام المجامع كان من أهم أهدافها ومهامها وضع المصطلحات لخدمة العربية، ومن بين تلك الآليات: النحت، الاشتقاق، التوليد ، التعريب.

---

[1] – ينظر: ،حمود فهمي حجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث ،ص 145.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

النحت:

ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر ويعرفه نهاد الموسى "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعاً بحظ في اللفظ، دالة عليها جميعا في المعنى".[1]

ويقول محمود فهمي حجازي: "عرفت اللغة العربية النحت على نحو محدد منذ الجاهلية، وسجل لغويون في القرن الثاني الهجري، ثم طرحت قضية النحت في العصر الحديث [.....] والنحت من أهم وسائل تكوين المصطلحات العلمية فالكلمات المركبة تتخذ عناصرها من أصول مختلفة، لتصبح هذه العناصر مكونات لكلمة واحدة".[2]

" والنحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة العربية قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيد قياسته ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم وفعل عند الحاجة." [3]

الاشتقاق:

تعد اللغة العربية من اللغات الاشتقاقية ذلك أنها قادرة على أن تغير العلم الحديث والحضارة الحديثة وهو من بين طرق التنمية والمقصود بالاشتقاق هو تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية.

---

[1] – قريسي طريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، د ط، الجزائر، 2008، ص

[2] – محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات ، ص 72.

[3] – يوسف وغليسي، الاشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللغوية، جامعة قسنطينة.

وهو مأخوذ من مادة (ش.ق.ق)، يقول الأصمعي: "الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنسان والحيوان، والشق نصف الشيء، الشق أيضا الناحية من الحي، والشق أيضا المشقة".[1]

أما السيوطي فيعرفه بقوله: "الاشتقاق من أغرب كلام العرب، وقال في شرح التسهيل: الاشتقاق أخذ صبغة مع أخرى مع اتفاقهما معنا ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر".[2]

ومنه فإن الاشتقاق عبارة عن عملية قياسية تهدف الى تكوين ألفاظ حديثة وفقا للقواعد والأسس التي تبنى عليها هاته الكلمات الموجودة اللغة، فهو من أهم المواضيع التي اشتغل بها العلماء العرب، نجد ذلك في كتب البلاغة وفقه اللغة وغيرها، لما له من " أثر بارز في اختيار جل ألفاظ اللغة العربية (وأكثر مصطلحاتها) كما نجد أنه قد أخذ مكانه بين العلماء فألفوا الكتب فيه، وفصَّلوا ونظروا إليه باعتبارات عدَّة وقسموه إلى عدَّة أقسام".[3]

ومن المحدثين الذين كتبوا في موضوع الاشتقاق "فؤاد حنا طرزي" الذي يقول:" ولقد أرانا التاريخ كيف أن آباءنا كانوا دائما يلجؤون إلى الاشتقاق لتوليد ألفاظ جديدة، والى المشتقات لإكسابها معاني محدثة كلَّما حز بهم الأمر واضطرتهم حياتهم الحضارية المتطورة إلى وجوب المواءمة بينها وبين واقعهم اللغوي [.....] فالاشتقاق إذن رمز لحيوية اللغة وسبيل لتطورها تستمد منه جوهر الحياة".[4]

---

[1] – قريسي طريفة، اللغة العربية ، ص 179.

[2] – يوسف وغليسي، الأشكال الجديدة للنحت و دورها في التنمية اللغوية ، ص 80.

[3] – مصطفى الحيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 77.

[4] – فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005، ص 11.

ويقول عبد الله أمين في الاشتقاق "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا".[1]

وتقول الدكتورة خديجة الحديثي في الاشتقاق: "هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل فمصدر"ضرب" يتحول إلى "ضرب" فيفيد إلى حصول الحدث في الزمن الماضي وإلى يضرب فيفيد إلى حصوله في المستقبل".[2]

يدل ذلك على أن الاشتقاق عملية هامة ودقيقة في ابتكار الصيغ وهو يعتمد على القياس كأساس له لأنه شكل من أشكال القياس.

ونظرا لمعرفة العلماء الاشتقاق كظاهرة لغوية هامة تسهم في توليد الصيغ والألفاظ، ولأهمية هذه الظاهرة فانشغلوا به وتوسعوا بدراسته وحددوا له أنواع منها:

" **الاشتقاق الصغير**: وهو انتزاع كلمة من أخرى مع تغيير في الصيغة واتفاق الأحرف الأصلية." [3]

وهو أكثر الأنواع ورودًا في العربية لأنه يمكننا من تصريف الألفاظ.

ومن أنواع الاشتقاق.

الاشتقاق الكبير: وهو أن يكون بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الحروف، وهذا النوع من الاشتقاق يعد من الوسائل التي نمت به العربية. [4]

---

[1] – محمد اسماعيل بن عبد السلام، دور الاشتقاق في تنمية الألفاظ، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام اباد، ص 42.

[2] – المرجع نفسه، ص 42.

[3] – – محمد إسماعيل بن عبد السلام ، دور الإشتقاق في تنمية الألفاظ ، ص 44.

[4] – ينظر: عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات ، ص 60.

ومن آليات التنمية أيضا:

التوليد:

وهو طريقة أساسية في ميدان تطوير العربية ونمائها.

فالتوليد هو تحصيل شيء من آخر، وفي مجال اللغة هو تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعاً، ويعني "ابتكار كلمة جديدة غير موجودة، لا في اللغة القديمة ولا في اللغة الحديثة".[1]

وكان التوليد في العصر الحديث طريقة اللغويين في وضع المصطلحات والغرض منه وضع التسمية، أي وضع الأسماء للمدلولات الجديدة، والتسمية حاجة مستمرة لدى الناس، مثال ذلك أنهم وضعوا لكل الأشياء مسمياتها، فقد ذهب جمهور اللغويين القدامى إلى أن التسمية في العربية معللة وليست اعتباطية، إلا أننا لا نستطيع تعليل كل المسميات العربية فقد تكون أسباب التسمية مما خفى علينا لبعدها في الزمان عنا".[2]

والعربية كذلك هي بالضرورة لغة ثابتة من جهة نسيجها العام و متحولة في أساليبها ومعانيها فبذلك استطاعت أن تواكب الظروف والتغيرات.

والتوليد لازم العربية منذ القدم.

التعريب:

لقد كان التعريب دائما عنصراً من عناصر نماء اللغة وتكثيرها بل ونرى أيضًا كان وسيلة محدودة جداً من وسائل نمو اللغة وقد أخذ التعريب عدة مدلولات، فالتعريب كاصطلاح لغوي "اتفق عليه علماء المجتمع اللغوي بالقاهرة ويقصدون به أخذ كلمة أجنبية كما هي واعتبارها عربية، فالتعريب في معناه الأعم هو السعي لجعل اللغة العربية

[1] – ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية ، ص 132.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 135.

أداة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس. وعن كل العواطف، والأفكار والمعاني، التي تختلج في ضمير الإنسان". [1]

كما أن التعريب ورد بدلالات معينة وكثيرة فهذا الدكتور عبد السلام المسدي الذي يستعمل التعريب تارة والدخيل اللفظي تارة أخرى، ويستعمل مصطلح النقل، بديلاً للتعريف من خلال قوله: "الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشر للفظ الوارد، وهو ما يطلق عليه في سجل علومنا اللغوية التعريب".[2]

أما الدكتور مبارك ربيع فيري: "لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل بل إن اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من الأجنبي والدخيل، وبقدر ما نستطيع تمثله".[3]

أي إنها تساعد على توسيع شبكة مفردات اللغة، والى تنمية مواد حقولها المفهومية، لأن العربية اقترضت من لغات أخرى للأمم فهو من الوسائل التنموية المعجمية في اللغة العربية.

وأيضا ما ذهب إليه بعض "القدماء والمحدثين من استعمال (التعريب) بمعنى (الترجمة)، لا يبعد كثيراً عن معنى الابانة والإفصاح، فكأن الترجمة تفصح وتبين عن المقصود من الكلمة أو العبارة غير العربية ".[4]

وهكذا تكون كلمة التعريب هنا مرادفة لكلمة (الترجمة)، وإليها ينصرف الذهن في مثل هذا السياق.

---

[1] – أحمد ناشف، تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الاديولوجي مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، 2011، ص 29.

[2] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم ، ص 88

[3] – المرجع نفسه، ص 89.

[4] – ممدوح خسارة، التعريب و التنمية اللغوية، ص 15.

وقد ذكر محمد حسن عبد العزيز، أن الصفدي هو أول من استعمل مصطلح التعريب بمعنى الترجمة، مستدلاً بقول الصفدي "وللترجمة في النقل طريقان: أحدهما طريق يوحنا بن ناعمة والطريق الثاني في التعريب طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرها، وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها ".[1]

أي نقل المعنى من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية.

فالترجمة في هذا المجال أعم من التعريب.

ونحن نرى ألفاظا كثيرة عربت وشاع استعمالها مع وجود نظيرها في اللغة، مما يدل على مرونة هذه اللغة وقدرتها على الاستيعاب والنقل الى اللغات الأخرى.

بالإضافة إلى آليات أخرى كالخط الذي يلعب دور كبير في تنمية اللغة بكل طرقه مثلا: طريقة الخط في المطويات والإشهار والإعلانات، وبمختلف هذه الظواهر وبظهور المصطلحات تعددت اللهجات واللغات وظهر ما يسمى بالازدواجية اللغة والتداخل اللغوي.

ثالثا: الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

والمتفق عليه ولا خلاف فيه بين جيل الباحثين هو أن واضع المصطلح الازدواجية اللغوية Diglossia هو المستشرق الفرنسي وليم مارسيه .

[1] – إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2002، ص 33.

سنة 1930م، وهو مصطلح اقترضه من التسمية التي أطلقت على الحالة اللغوية عند اليونان. [1]

" رغم أن هذا المصطلح كان يعني الثنائية عند الاغريق[2]، أما العالم الأمريكي شالز فرغسون Charles Fenguson يعد أول من أثبت هذا المصطلح، واستعمله في مقاله العمدة سنة 1959م، وقد قارن فيرجسون في هذا المقال بين الحالة اللغوية في العالم العربي وفي اليونان، وخلص إلى أنه في المناطق اللهجية الأربعة هناك توزيع وظيفي لنمطي الفصحى والعامية، وهما نمطان ينتميان للغة واحدة وأطلق فيرجسون على النمط الفصيح اسم النمط العالمي، وأطلق على العامية اسم النمط الدولي. [3]

فقد عرّف فيرجسون ازدواجية اللغة على أنها: وضع لغوي ثابت نسبيًا يكون فيه بالإضافة الى لهجات اللغة (والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية)، وهو نوع من اللهجات مختلف اختلافًا كبيرًا عن غيره من الأنواع ومنظم ومصنف للغاية. [4]

هنا حاول فيرجسون أن يجمع الخصائص المميزة لازدواجية اللغة رغم وجود بعض التعقيد في تعاريفه، ويوضح أنه يجب توافر خصائص تميز تلك اللغة عن الأخرى، لكي يتم اعتبارها صالحة لوصفها بمصطلح ازدواجية اللغة.

---

[1] – ينظر: نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث (قيم الثبوت والتحول)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2007، الأردن، ص 150.

[2] – ينظر: لويس بان كالفي، تر: حمزة حسن، حرب اللغات والسياسات اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2008، بيروت، ص 78.

[3] – ينظر: كيس فرشيع: تر: محمد الشرقاوي، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2003، ص 216.

[4] – إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1992، ص 21.

وليست "نشأة ازدواجية اللغة بالضرورة خطوة أو درجة حتمية عندما يحدث تطور لغوي، ولكنها تنشأ لأسباب مختلفة وبأشكال متعددة ولفترات متباينة، حين تعود ازدواجية اللغة في حالة اللغة العربية الى زمن من ماضي بعيد، نجد أن ازدواجية اللغة في اللغة اليونانية لم تأخذ شكلها الحالي إلا في مطلع القرن التاسع عشر" . [1]

هنا تبين فرجسون أن أسباب نشأة الازدواجية اللغة، ونلاحظ أنها تختلف من مجتمع الى آخر فهو مثل باللغة اليونانية وأيضًا تختلف بالنسبة للغات الأخرى في اللغة الألمانية وغيرها.

واعتبر أيضا فرجسون لفظة "لغة واحدة" من أهم سمات ازدواجية اللغة، فأفراد المجتمع يستخدمون اشكال مختلفة للغة، فقد اختار اربع لغات وهي: اللغة العربية، اللغة اليونانية، اللغة الألمانية ولغة الهجين (Greole) المتحدثة في هايتي. [2]

ففي اللغة العربية مثلت الازدواجية اللغوية مظهراً حاسمًا من مظاهر التحول الذي جرى لها، وإن تكن الفصحى قد تشبثت على الجملة بمثالها المعيار، ومضت العاميات في مجرى التطور (بعوامل زمانية ومكانية متشابكة، كما حملت آثار في السَّمات الفونولوجية للناطقين بها. "[3]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه دخل على العربية تحول فهي تختلف عما كانت عليه في الجاهلية فقد تحول اللسان العربي باختلاف العوامل الزمانية والمكانية والاختلاط بالشعوب الأخرى ،أي أنها كانت فصيحة صحيحة.

---

[1] – المرجع السابق ،ص 18

[2] –المرجع نفسه ،ص 18.

[3] – ينظر: نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث ، ص 137.

وهي بهذا من الظواهر التي تفرض نفسها بحدّة داخل المجتمعات بصفة عامة، فهي سمة تتميز بها كل اللغات ولا يقتصر على لغة معينة.

فهي وجود نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بينها أواصر قرابة وعلاقة نسب، ووجود أكثر من مستويين للغة الواحدة جنبا الى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة ويسمى هذا الوضع بالازدواجية اللغوية. [1]

يعني أن معرفتها يعتبر من الأمور الضرورية لمعرفة انتاج المتعلم للغة، وثم استغلالها في عملية التعلم أو غيرها.

فقد يستعمله افراد الأسرة الواحدة في حياتهم اليومية مثلا: في معاملاتهم الاجتماعية، في مواقف الحوار مثل في السوق وفي البيع والشراء وغير ذلك..... ويكون ذلك إما باللغة العامية أو الفصحى.

واستعمال ايضا اللغة الشفوية ولغة الكتابة له تأثير واضح مثلا " اللغة الشفوية فهي قائمة في النفوس، وملكة لسانية اجتماعية يمكن تصنيفها في مستويات مهنية واجتماعية وثقافية وسياسية ودينية فهي ليست إلا محصولاً مركبا من المفاهيم والدلالات، والرسوم والصور، ونظم شتى من الإشارات. "[2]

نلاحظ أن اللغة الشفوية من الأمور الملحة للازدواج اللغوي من خلالها يتم الاختلاط بالشعوب الأخرى في المعاملات اليومية سواء كانت عن طريق العمل أو أمور شخصية فهي مجرد مجموعة أنظمة على عكس اللغة المكتوبة التي تحكمها قواعد.

---

[1] – ينظر: سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون ،دط ، 1997 ، ص 25.

[2] – عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقتربات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي)، دار هومة، د ط، 2003، الجزائر، ص 125.

ولكن لا يحظى مصطلح الازدواج اللغوي، باتفاق على مفهوم محدد له، فبعض الباحثين يطلقه على " وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة "[1] ويقصد هنا لغة الكتابة وأخرى للمشافهة، أو لغة الحياة اليومية العادية والأخرى للعلم والفكر والثقافة والأدب أي لغة المثقفين، وبعضهم من يرى أن ما يطلق على هذا المفهوم أو الوضع هو الثنائية اللغوية وليس الازدواجية ، إذ أن معنى الازدواجية وجود لغتين مختلفتين (قومية و أجنبية) عند فرد ما أو جماعة ما، في آن واحد. [2]

من خلال هذا المفهوم نجد أن هناك تبادلا وتداخلا بين مصطلح الازدواجية اللغوية والثنائية.

فقد وجد الازدواج سبب المجتمع، وما يتعلق بالفصحى والدارجة هو السبب الأول.

ونفهم أيضًا من التعريف على أنه وجود لغة فصيحة مكتوبة للثقافة والفكر والعلم، وأخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس.

ولكن "عائشة عبد الرحمان لا ترى لظاهرة الازدواج اللغوي، تبعة فيما نعاني من أزمة لغوية، إذ لو كان هذا الازدواج هو عقدة الأزمة كما تسوغ، كما كان هناك وجه للشكوى من فساد العربية على ألسنة المتعلمين وأقلامهم، وقد تعلموا من دروس العربية ما يكفي لتقويم ألسنتهم" . [3]

إذ يعني تختلف لغة البيت والسوق عن لغة المدرسة والجامعة والفكر والأدب، وأيضا تختلف لغة الشباب عن لغة الشيوخ ولغة المعلمين والأطباء عن لغة الأميين.

---

[1] – عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1997، الرياض، ص 11.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

[3] – عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، ص 32.

حيث أن اشكالية الازدواج اللغوي في اللسان العربي معروفة ومعيشة والنزاع يتفاقم من آن لآن بين أصحاب النظرة المعيارية لكلّ من مستويي العربية: الفصيح والعامي، وتتعالى الدعوات لتعليب شكل على آخر من خلال تلميع صورته، ودعم مبررات وجوده واستمرار يته من جهة. [1]

أي العمل على تقليص فاعليته وتأثيره وصولا الى التقليل من دوره التعبيري والعملي من جهة أخرى، هذا ما تعمل عليه الدعوات تغليب شكل على آخر سواء أكان الفصيح أم العامي.

إننا نحن في الوطن العربي، بحاجة إلى ما يمكن أن نطلق عليه أمنًا لغويًا، علينا أن نخصّ وضعنا اللغوي أن على صعيد توحيد عربيتنا المعاصرة وتقنينها من المفترضات الغربية الحديثة، التي باتت تتسرب إليها حاليًا بفعل التطور ألمفاهيمي والتكنولوجي الذي يفد إلينا بأغلبية من مجتمعات الغرب ." [2]

إذ يعني أن أقطارنا العربية لم تحافظ على اللسان العربي وعلى وحدته التعبيرية ،من المفترضات الغربية، إذ انه من واجبنا أن نجعل اللغة محل اهتمامنا ولا نوكل الأمر للمدرسّين والمربين فقط.

لأن اللغة حين انتشارها في المكان وامتدادها في الزمان لا بد لها من النمو والتغير في مفرداتها ونطقها وبعض خصائصها لعدة عوامل.

---

[1] – نادر سراج، اشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي (رؤية ألسنة حديثة)، دار الاجتهاد للأبحاث والترجمة، العدد العشرون، السنة الخامسة، بيروت، ص 214.

[2] – المرجع نفسه، ص 236.

بمعنى أن الازدواج اللغوي بمثابة تنوعات مختلفة للسان واحد أو أسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد، فيكون لها استعمال فصيح يستعمل في المناسبات الرسمية والتعليم والعبادة والإدارة، والآخر مستوى عامي يستخدم في المحادثات والشارع.

الثنائية اللغوية.

طرح مفهوم الثنائية Diglossie سنة 1959، عندما كتب فرجسون مقالا له بهذا العنوان، ويعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، وقد سماها، التنوع الوضيع Variété Bass والتنوع الرفيع Variété hante .[1]

وقد استطاع تحديد " الثنائية بوصفهما: وضعاً لغوياً نسبياً، حيث يوجد فضلا عن الصيغ اللهجية للغة التي قد تنطوي على لغة فصحى مشتركة أو لغات فصحى مشتركة جهوية، تنوع فوقي مغايرا جداً أو جد مقعد يتوفر على مجموعة من المدونات الأدبية المكتوبة الواسعة، والمحترمة التي تدرس خاصة في المؤسسات التربوية الرسمية ... ولا يستعمل في الحديث العادي."[2]

ثم جاء بعده ج فيشما Joshma Fishman .، " ووسع مفهوم الثنائية كما ميّز بين الازدواجية، من حيث هي ظاهرة فردية، يعالجها علم النفس اللغوي، والثنائية من حيث هي ظاهرة اجتماعية، ثم يضيف بأنه وجود ثنائية بين أكثر من نظامين وأن هذه الأنظمة، ليست بحاجة إلى أن تكون ذات أصل مشترك أو قرابة." [3]

إذ أن فيشمان أعطى فرقا بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية . باعتبار الازدواجية ظاهرة فردية، والثنائية ظاهرة اجتماعية.

---

[1] – جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ت محمد بحياتن، دار القصبة للنشر، د ط ، 2005، الجزائر، ص 45.

[2] – المرجع نفسه، ص 45.

[3] – المرجع السابق، ص 47.

وأعطى مثالا على ذلك بأن أي وضع استعماري تتعايش فيه لغة أوربية ولغة إفريقية هو من قبل الثنائية.

وتتخذ الثنائية اللغوية لدى " اللسانيين المحدثين مظهرين:

مظهراً فردياً يتمثل في المرء الذي يعرف لغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة، ومظهراً اجتماعياً يتمثل في المجتمع يستعمل أعضاءه لغتين مختلفتين يختارون استعمال أحدهما في مواقف معينة والثانية في مواقف أخرى، وقد يزاوجون بين اللغتين، في موقف تواصل واحد. "[1]

يوضح هذا المفهوم معرفة الأفراد الأكثر من لغة واحدة، ويتناولون لغة ما في مواقف محددة مثل: اللغة الراقية والفصحى نستعملها في المعاملات الخاصة للدراسة، العمل ... وتعد هذه الظاهرة طبيعية، في " كل لغات العالم ووجود هذه اللهجات أمر طبيعي ظهر منذ القدم، والأهم من ذلك أن لغتنا العربية الفصحى ما زالت صامدة خالدة، وأن هذا التعدد اللهجي ما هو إلا امتداد لها".[2]

يعنى رغم تعدد اللهجات في اللسان العربي إلا أن الفصحى لم تزل، مازال لها وقْعُ كبير في بعض الاستعمالات.

وتعرّف الثنائية أيضا " باستعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مثل: استعمال الفرنسية والألمانية في الجزاء من سويسرا، وفي حالة الفرد يندر أن يكون القدرة على تكلم

[1] – نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث ، ص 150.

[2] – سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالاتها الناطقتين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، 2011، ص 106.

اللغتين متساوية تماما وفي أحوال كثيرة يكون استخدام كل لغة مقصوراً على مواقف معينة"[1].

إذ يعني لا يمكن للفرد أن يستعمل لغتين مختلفتين في نفس الموقف بل كل لغة بموقفها الخاص ، ويمكن استعمالهما معاً.

ونخص بالذكر بأننا في الوطن العربي الثنائية اللغوية تخص لغتين مختلفتين تماما مثل: اللغة القومية واللغة الأجنبية، أما الباحثين المغاربة آراؤهم تتجه إلى تعريف المستشرق الفرنسي " وليام مارسيه" الذي شرع الازدواجية والتي اقترضها من اليونان وهي تعني " الثنائية عندهم فمعناها عندهم (الثنائية اللغوية) تلك الظاهرة التي تمس لغة فصيحة مع لغة عامية"[2] .

ويمكن تحديدها بأنها: " وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين".[3]

إذ نلاحظ أنها ظاهرة أكثر شيوعاً في مجموعة من المجتمعات، خصوصا العربية التي تتوفر على مجموعة من الأنظمة اللغوية.

من هذا ظهر مفهوم الثنائية الاجتماعية، كان يقصد الوقوف خطأً ضد بعض الأفكار المتداولة التي كانت تجعل من الثنائية اللغوية ظاهرة لا يمكنها أن تتضمن سوى لغتين لها مكانة اجتماعية متماثلة، وبالتفضيل، متميزة وهي أيضا ظاهرة فردية تنتمي جوهريا.[4]

---

[1] – سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، ص 13.

[2] – صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو انموذجا، ص 41.

[3] – تسيير الكيلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، دار هومة للنشر د ط، الجزائر، ص 163.

[4] – جوليت غار مادي، اللسانيات الاجتماعية، دار الطلبة للطباعة للنشر، ط 1، بيروت، 1995، ص 155.

وفي مقابل ذلك كانت الثنائية اللغوية تميّز وضعا تترتب فيه لغتان أو حالتان لغويتان، وفقا للفئات الاجتماعية، حيث كان استعمال إحدى اللغات (العامية أو الفصحى) مناقشة لكل واحدة على الأخرى.

ولا يزال اللبس بين المصطلحين غير هيّن بين الباحثين والمترجمين العرب وهو ما نعكس على كتابات الباحثين العرب جراء " ترجمة هذين المصطلحين فمن ترجمهما عن الفرنسية خالف من ترجمهما عن اللغات الأوروبية الأخرى، فنجد من يستعمل مصطلح Diglossie، ويقصد به الثنائية، ويستخدم Bilingnalism ويريد به الازدواجية."[1]

وأيضا كما لاحظنا أن هناك فرق في استعمال المصطلحين بين الباحثين من المشرق العربي ومغربه.

ولعلّ هذا الاضطراب ما دفع " ميشال زكريا" إلى تقديم جملة من التعريفات الثنائية اللغوية أبرزها: " الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو الجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية متميزة في لغة أكثر ممّا هي في اللغة الأخرى، وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين"[2]

نستشف من هذا التعريف لضرورة وجود لغتين تتعايشان لكي يكون هناك ثنائية لغوية، ولكنها تتفاوت في مستوى استعمالها.

وهي أشد ارتباطا بالفرد.

---

[1] – ينظر: إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، السعودية، المجلد الثالث ، العدد الأول، مارس 2002، ص 59.

[2] – ميشال زكريا، قضايا ألسنة وتطبيقية، دار العم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان/ 1993، ص 35.

فهناك من يرى أن ما أشار إليه " فرغيسون" من وجود ضربين من التنوع اللغوي للغة واحدة هو عينة الثنائية اللغوية، وفي هذه الحالة تحمل نفس معنى الازدواج اللغوي، والدليل على اختلافهما في اللغة اللاتينية، من حيث تعريفها المعجمي سلوك لغوي مثنى أو مضاعف[1].

ومن هنا نقول أن ازدواجية اللغة ظاهرة منفصلة ومستقلة تماما عن ثنائية اللغة وبالنظر إلى مستويات ثنائية فقد ذكر فيشمن ثلاثة مستويات الثنائية اللغة هي:

1- القدرة على إتقان لغتين مختلفتين أو التمكن منهما بنفس الدرجة من القدرة، مثلا إتقان فرد ما لغتين بنفس الدرجة كاللغة العربية والانجليزية.

2- القدرة على الدخول في مناقشات ومحادثات طويلة نسبيا، وشدور هذه المناقشات في الحياة اليومية.

3- القدرة على الدخول في محادثة أو مناقشة في أي لغة. [2]

ويبدو لنا من هذه المستويات الثلاثة في المستوى الثاني هو الأقرب للواقعية، فنطق بعض الكلمات لا يعني بالضرورة معرفة الفرد للغة الأجنبية، وخاصة أن أي فرد مهما أتقن اللغة الأجنبية فإن لغته الأولى والأصلية تؤثر لغته الأجنبية وخاصة في النطق.

رابعا : التداخل اللغوي

وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة جد مهمة، ألا وهي ظاهرة التداخل اللغوي في المجتمع عامة، ولدى الفرد خاصة لأن هناك الكثير من الاحتكاكات الحاصلة بين اللغة الأم وبين بقية اللغات.

---

[1] – إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، ص 55.

[2] – ينظر: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 48.

فالتدخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، مما جعل العرب ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية.

ولذا نجد أن ابن جني يقول: " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاد على فعل، يفعل نحو نعم ينعم ، وأعلم أن تلك وعامته هو اللغات تداخلت وتركبت..."

وفي موضع آخر يشير ابن جني إلى التداخل إذا يقول: وكذلك[1] "حال قولهم قنط، ويقنط وإنما هما لغتان تدخلتا وذلك أن قنط لغة وقنط يقنط لغة أخرى، ثم تدخلتا فتم تركيب لغة ثالثة" .[2]

فظاهرة التداخل اللغوي تكثر خصوصا عند مزدوج اللغة.

يبرز ابن جني في تعريفه أن تداخل لغتين ينتج عنه لغة مركبة سماها باللغة الثالثة.

ونجده ظاهرة لها أهمية بارزة إذا أنه يساهم في نمو اللغة وإثرائها لفظا ودلالة وأسلوباً.

عرفه لويس جان كالفي أخذ عن فانيش بقوله: " يدل لفظ التداخل على تحوير Remaniement للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي، وجزءا كبيرا من الظروف والتراكيب".[3]

ورد في كتاب التعريفات:

" التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار".[4]

ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسية/ عربية) أن كلمة التداخل معناها

---

[1] – أبن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ص 133.

[3] – لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 27.

[4] – علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 2000، د ط ، باب التاء، ص56.

استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى. [1]

والتداخل لا يكون بين لغتين من نظامين مختلفتين فقط بل يكون أيضا بين التنوعات

اللهجية للغة الواحدة، وهو الأمر الذي يفطن إليه علماء اللغة العربية قديما بالنظر إلى

تداخل التنوعات الصوتية والصرفية والتركيبية بين لهجات القبائل العربية.

ونجد الكثير من أمثلة التداخل في الاستعمال اللغوي اليومي للجزائريين.

مثلا: إسقاط علامات التأنيث والجمع في العربية على الأسماء الفرنسية فنجد مثلا:

شجرة une arbre ⟵ un arbre

وذلك بتأثير الاسم المؤنث في العربية La mémoire ⟵ Un mémoire

على مذكرة التخرج.

وعليه فإن التداخل يحدث في جميع المستويات الصوتية و الصرفية والتركيبية. [2]

ولكن مما لا شك فيه أن ظاهرة التداخلات اللغوية تختلف من متكلم لآخر وتتفاوت درجات بروزها من موقف لآخر، بسبب اختلاف الأفراد في معرفتهم للغات، فقد يتقن الفرد لغة واحدة، والتي كان لها أثر كبير في حصول التداخلات اللغوية بسبب التعددية اللغوية فقد تميز الو ضع اللغوي في بلادنا بالتعددية اللغوية والتي كان لها أثر كبير في حصول

2 Dictionnaire de l’inguistique français des lanques, larousse itali 1999, p 125.

[2] – سليمة دلول، الخطاب الإشهاري في المحيط العمراني، باتنة، دراسة لغوية اجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في لسانيات اللغة العربية، جامعة العقيد الحاج الخضر، ص 62.

التداخلات اللغوية، فيمكن أن تخص الأفراد الفردية أو جماعات لغوية، لأن استعمالها مقتصر على المتكلم الواحد، وهذا مرّده إلى الازدواجية اللغوية الفردية. [1]

ومنه نجد أن التداخل اللغوي يفيد الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها من جهة ويسيء إليها من جهة ثانية، إذ نجده مقيدا لأنه يثري الرصيد المعرفي والفكري لأيه لغة، ويضيف لها ما ينقصها من الكلمات ممّا يساعدها على سدّ الفراغ الذي تعاني منه.

ولقد دلت البحوث والدراسات أن التدخل اللغوي، يسير عادة من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف أي من اللغة التي يتحكم فيها الفرد ويتقنها إلى اللغة الثانية القليلة الاستعمال وقد يسير التداخل في الاتجاه المعاكس لكن بدرجة أقل مقارنة مع الاتجاه الأول. [2]

ولأن التعددية والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية موجودة في كل البيئات والمجتمعات، فإذا الاحتكاك والتفاعل بين اللغات فيما بينها أو بين اللهجات أمر وارد لا محالة ونتيجة الاحتكاك بين هذه اللغات واللهجات يحدث التداخل اللغوي.

عندما تكون المنظومات اللغوية، على احتكاك واتصال، يمكن أن يطرأ التداخل في كل المستويات، في المستوى الإنبنائي الأضعف الذي هو المستوى المعجمي، وفي المستوى القوا عدي حيث يكون النمو معنياً تماما مثل كشوفات الأشكال والمباني. [3]

ويرى أندري ماريتيني أن المشكلة التي تطرح نفسها هي معرفة إلى أي حد يستطيع متعلم اللغة الأجنبية التميز بين بنية لغته الأصلية وبنية اللغة الأجنبية التي يتعلمها، والواقع أن هناك القليل من يستطيع استعمال لغتين أو أكثر دون أن تتولد لديهم ظواهر

---

[1] –ينظر: جماعات من المؤلفين، اللغة الأم، ص 155.

[2] – محمد علي الخوالي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2002، ص 91.

[3] – جوليت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، ص 168.

التداخل اللغوي، التي تخص كل المستويات، على الصعيد المعجمي والصوتي والنحوي، يشمل التداخل اللغوي كذلك الاستعمال المجازي. [1]

يبرز هذا المفهوم أن مهما كان الفرد يتيقن لغتين إلا أنه يتولد تداخل لغوي سواء أكان على المستوى المعجمي أو الصوتي والنحوي.

لأن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها ويتحدث بها مع غيره ، فاللغة يلجأ إليها الفرد للتعبير عن أغراضه وحاجياته وأفكاره.

ولهذا نجد العرب قديما ، ينظرون إلى التداخل اللغوي على أنه حالة شاذة في اللغة العربية.

ومن التعريفات الحديثة أيضا تعريف اللغوي أينر هوجن Einar Hauqen يقول: " بأنه تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا، يكون قد تعلمه في اللغة الثانية".[2]

2 – دور المجامع اللغوية في التنمية اللغوية.

لما تجدّدت النهضة العربية، باحتكاكها مع الدول المتقدمة، بدأت تظهر مؤسّسات مجتمعية تأخذ على عاتقها مهمّات صعبة في جعل اللغة العربية تواكب مستجدّات العصر، وتستوعب من جديد حصيلة الفكر الإنساني، ولكي تصبح لغة العلم والبحث العلمي والتقنيات الحديثة.

ويمكن حصر الأهداف التي أنشئت من أجلها المجامع اللغوية العربية فيما يلي:

---

[1] – لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، معهد الأدب العربي، والعلوم الإنسانية، ص 48.

[2] – جماعة من المؤلفين، اللغة الأم ، ص 147.

– إثراء اللغة العربية بمصطلحات علمية.

– توحيد المصطلحات العلميّة وألفاظ الحضارة.

– تشجيع الترجمة والتعريب لزيادة ثروة اللغة العربية.

– إحياء التراث وتحقيق أمّات الكتب العربية القديمة.

–العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم، الفنون وشؤون الحياة المعاصرة. [1]

ومن المجامع الموجودة في الوطن العربي:

2 –1/ المجمع العلمي العربي السوري:

تاريخ نشأته: يعدّ هذا المجمع أوّل مجمع علمي يقوم في الدول العربية حيث تأسّس عام 1919 وقد مهدّ تأسيسه الطريق لإنشاء مجامع علمية في الدول العربية الأخرى، وجاء تأسيس هذا المجمع كضرورة فرضتها مسيرة التعريب في الوطن العربي، إذ أخذ المجتمع على عاتقه النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها، وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات. [2]

دوره في التقريب بين الفصحى والعامية: لا توجد كتابات حول اللّهجات العربية، أو مقالات تدافع عن العامية، بل " هناك سكوت تام عن الحديث عن العامية، على اعتبارها فتنة لا يجب أن توقظ "[3]،

---

[1] – ينظر: صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2004، ص 80.

[2] –ينظر: عبد الكريم خليفة، اللغة العربية التعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، ط3، عمان 1992، ص 50.

[3] – صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة، د ط، الجزائر، 2008، ص 126.

بل عمل على إحياء التراث وجمع الكتب القديمة والمخطوطات، وانصبّت اهتماماته على التعريب.

2-2/ مجمع اللغة العربية المصري:

تاريخ نشأته: فقد حرص هذا المجمع على إحياء اللغة العربية، وجعلها لغة علم وحضارة، تساير التقدم العلمي والحضاري المعاصر.

أنشئ المجمع اللغوي المصري بالقاهرة في عام 1892، ولكن تعطلت أعماله وتعثرت مسيرته، وظل الحال إلى غاية 1932 وفي عام 1938 تغيّر إلى مجمع اللغة العربية وهو الاسم، المعروف به الآن. [1]

وتتنوع نواحي نشاط هذا المجمع لتشمل القرارات العلمية التي تنصب في مختلف ظواهر اللغة، كالقياس والنحت، والتوليد، التعريب والترجمة.

إذ اهتم بالمصطلح العلمي وبألفاظ الحياة اليومية وحدّد مرسوم إنشائه أن من أغراضه.

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، ويجعلها تستوعب المصطلحات.
- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية.
- أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر.
- أن يبحث عن كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية" [2]

ويلاحظ الدارسون لقانون هذا المجمع، ما كان له من تشابه بمجمع فرنسا، مثل مجمع دمشق.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 126.

[2] – إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص 23.

دوره في التقريب بين الفصحى والعامية: أما دور هذا المجمع في التغريب بين الفصحى والعامية، فمن بين الأهداف التي من أجلها تأسس المجمع المصري، هو دراسة اللهجات العامية الحديثة في مصر والأقطار العربية و " هو المجمع الوحيد الذي اعترف بدور العامية في إثراء الفصحى ومساهمتها في تحقيق التنمية اللغوية" [1].

ودعا مجمع القاهرة أعضاءه إلى ضرورة معجم عامي فصيح، فسعى عديد من الباحثين لتجسيد هذا المطلب، وضع معاجم عامية فصيحة أمثال: (محمود تيمور) في معجم (نيمور الكبير) و (عبد المنعم سيد عبد العال) في معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، حيث أن هذه المعاجم تدرس الألفاظ العامية، وتعود بها فعلى أصولها الفصيحة. [2]

وبذلك كان مجمع القاهرة الوحيد الذي اهتم بتقريب بين المستوى الفصيح و المستوى العامي.

2-3/ المجمع العلمي العراقي:" ظهرت فكرة إنشاء مجمع بالعراق في أول العهد القيصلي، وقد نبعث هذه الفكرة من وزارة، المعارف، التي حاولت جاهدة أثناء مجمع باسم لعبة الترجمة والتعريب سنة 1840- 1921"[3]

فمن أهداف المجمع: " العناية سلامة اللغة العربية والعمل على بعملها وافية لمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

ومن أعماله العناية بالمصطلحات، وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها وتثبيتها بالنقل والتعريب والاشتقاق".[1]

---

[1] – صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى ،ص 126.

[2] –المرجع نفسه، ص 192.

[3] – نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث ،ص 150.

فحاجة الناس إلى المصطلحات اليوم شديدة وطلابها كثر، ومن حق المجمع على الباحثين والمتخصصين بمطالبته بوجود مساعدته في هذا الباب.

دوره في التقريب بين الفصحى والعامية:

يبدوا أن هذا المجمع العراقي كن يرى البحث في اللهجات عملا لا يدخل ضمنه أعمال المجتمع.

فقد كان رضا الشبيبي عضو في المجمع حيث قال: " لاحظت في مجرى النقاش أن كثرة الآراء تميل إلى أن دراسة اللهجات لا تخلو من فائدة، ولكن المسألة المهمة هي: أهذه الدراسة من صميم أعمال المجمع أم هناك أعمال ومواضيع أهم من هذا يجب أن يشتغل بها المجمع"[2].

2-4/ مجمع اللغة العربية الأردني:

تاريخ نشأته: أنشئت في وزارة التربية والتعليم بعمان اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة، والنشر في عام 1961، وصدرت عن هذه اللجنة فكرة تأسيس المجمع، الذي أخذ هذا الشكل الرسمي بصور قانون تأسيسه عام 1976 [3].

وحرص المجمع منذ نشأته على أن يكون نافذة مفتوحة على الأوساط المثقفة والمؤسسات العلمية، اللغوية، والثقافة داخل الوطن وخارجه.

---

[1] – صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى ، ص 192.

[2] – وفاء كامل فايد، المجامع مع العربية وقضايا اللغة، عالم الكتب، 2004، د ط، ص 292.

[3] – عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 50.

دور في التقريب بين الفصحى والعامية: شكل المجمع لجانا علمية للأصول والتعريب والمصطلحات، الترجمة، التراث، ومن مهامه:

- تحرير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية.
- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معرّبة.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
- تعريب كلمات أعجمية وعدّها صحيحة. [1]

ولاحظنا أن نظرته العامية لا تختلف عن نظرة المجمع العراقي، بحيث يعتبرها عامل الجهل والتخلف والتفرقة ولابد من الرجوع إلى الثروة اللفظية.

فاللغة العربية تشتمل في نموها على القياس والاشتقاق والقلب، والإبدال والنحت والتعريب.[2]

ومع أن بعض المجامع، كمجمع دمشق ومجمع القاهرة تأسست قبل تأسيس الجامعة العربية لأن أن هذه المجامع وما تبعها من مجامع اللغة العربية في بغداد وعمان والجزائر، المغرب ومكتب تنسيق التعريب في الرباط ، كلها تهدف إلى تحقيق السياسة اللغوية بإثراء اللغة العربية وإحلالها، المكانة اللائقة بها، كلغة العلم والحضارة والتكنولوجيا وكلغة عمل لمنظمة الأمم المتحدة. [3]

ومنه فإن المعجم وليد جمع، و تحصيل المادة اللغوية، فجاء المعجم محشواً بكلام العرب المستعمل و المهمل ، وحمّل ملايين الألفاظ ونرى أنه وعاء اللغة الذي يرتبها ويحفظها ، والعبرة في ذلك في وظيفة مفرداته وليس في كثرتها.

---

[1] –المرجع نفسه، ص 524.

[2] عبد الكريم خليفة ، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ، ص 222.

[3] – ينظر: رشدي هنداوي العربية والمعارف العلمية، دار الاعتصام، د ط، القاهرة، 1986، ص 125.

وهذا ما حاولت المعاجم الحديثة تجسيده في تقليل من المادة واستدعاء الألفاظ التي لا تؤدي وظيفة لتحل محلها ألفاظ جديدة.

" ومن هنا بدأ الاهتمام بالمادة اللغوية لإيجاد آليات العصر العلمية فظهرت قواميس حاملة ألفاظ لم تكن في المعاجم القديمة وتنوعت هذه المعاجم، فكانت أحادية اللغة، ومزدوجة اللغة أو متعددة والتي نذكر فيها اللفظة وما يقابلها من ألفاظ في اللغات الأخرى".[1]

ومن هذا ظهرت معاجم عامة ومعاجم متخصصة.

3 –الفصحى المعاصرة والتنمية اللغوية

لم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من السرعة في النمو والتغير بحكم عوامل كثيرة، ونتيجة لأسباب متعددة، لعلّ أقواها تأثيرا، النفوذ الواسع الذي تملكه وتمارسه وسائل الإعلام بشتاها المقروءة، والمسموعة، المرئية.

ولقد ترتب عن هذا الوضع ظهور ما يسمى اللغة الإعلام، فتأثرت اللغة العربية الفصحى بخصوصيات هذه اللغة، إذ وقع تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، وتولدت عنه مستوى لغويّ وسيط يعرف بـ (الفصحى المعاصرة) ويقول الأستاذ (شوقي ضيف) في هذا الصدد: " ولا تتقدم بعد منتصف القرن الماضي طويلا حتى تتكاثر عندنا الصحف، وحتى تنشأ معها لغة ثالثة وسطى بين الفصيحة والعامية، لغة فصيحة مبسّطة، ولا تنزل إلى مستوى الابتذال العامّي، ولا تعلوا على العاميّة، ولا تميز بين طبقة وطبقة"[2].

---

[1] – صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ص 35، 36.

[2] – شوقي ضيف، بين الفصحى والعامية، مجلة مجمع العربية المصري، العدد 89، القاهرة، 2000، ص 44.

وللحفاظ على سلامة اللغة أمام الركب الحضاري، لابد أن تفتح المجال أمام التنمية اللغوية، التي يعاد فيها الاعتبار للغة العربية الفصحى، والتنمية اللغوية جزء لا يتجزأ من التنمية البشرية والاقتصادية، " والتنمية اللغوية عملية واعية هادفة إلى إحداث تغيُر محدود منشود، وليست مجّرد رصد لتغيرات لغوّية، وتعد التمنية اللغوية ضرورة دائمة، فالحياة متغيرة ومن ثم يتطلب التعبير عنها توسيعا متجدداً لمفرداتها"[1] وللتنمية سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، أم ثقافية، قواعد وضوابط ومعايير وأهداف.

فكذلك هي التنمية للغربة التي لن يتحقق الغرض منها ما لم تتوفر لها الشروط، ونسوق هنا كلاماً للأستاذ (عبد العزيز بن عثمان التويجي، المدير العام لإسيسكو) في كتابه (مستقل اللغة العربية).

عدّد فيه هذه الشروط في ثلاثة نقاط:

1- أن تلتزم اللغة القواعد الأبنية، التراكيب.

2- أن تفي اللغة بحاجات المجتمع، وأن ترتقي إلى المستويات الرفيعة لشتى ألوان التعبير، بحيث تكون لغة متطوّرة مسايرة لعصرها.

3- أن يحتفظ مساحات معقوله بين لغة الخطاب اليومي عبر وسائل الإعلام جميعا، وبين لغة الفكر والأدب والإبداع في مجالاتها. [2]

---

[1] – محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، مجلة مجمع اللغة العربية السوري العدد 73، دمشق، 1998، ص 450.

[2] – ينظر: عبد العزيز بن عثمان التويجيري، مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسكو، 2010، ص 48.

هذه النقاط الثلاثة تتمثل في الفصحى المعاصرة، التي تجري على سنن اللغات، فتراكيبها، وصيغها جميعا لا تستعصي على التطوّر، فهي في حركة مستمرة، وتطور سريع، بفعل التغيرات التي تحيط بنا.

وهذا الحراك الدائم يؤدي إلى تكوين مفردات، ومصطلحات، وتعبيرات لغوية، منها ما يكون من اللغة ذاتها.

وبحكم الأوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر، فلم تعرف اللغة العربية الفصحى حظها في التعليم والتعامل في تلك الحقبة فقد كان التعليم باللغة الفرنسية، العامية والبربرية.

فاللغة العربية الفصحى كانت أوضاعها متدهورة حتى بعد الاستقلال وبعد والانقلاب العسكري 1965م، وأصبح التعريب جزءا من سياسة مركزية وتم تعريب معظم المراحل في التعليم[1].

وبتطور الأوضاع والأحداث الاقتصادية والسياسية، أصبحت اللغة العربية الفصحى لغة التعامل والتخاطب ودخلت آن ذاك في مجالات وسائل الإعلام والمجالات العامة.

وباعتبار أن اللغة العربية الفصحى لم تتجاوز في استعمالها مجالات كثيرة، لهذا لا تعد لغة أم و " كون لهجاتها مستوى أدنى يمكن عدها لغة أم باعتبار التقارب الدلالي والصوتي والجذري، وكذلك بحكم دستوريتها ومؤسستها أضحت اللغة الأم الثانية بالقوة.

وكذلك اللغة العربية الفصحى لغة أم بحكم أنها تنطبق عليها الشروط التي نصت عليها الأبحاث اللسانية."[2]

---

[1] – محمد الشرقاوي، ،اللغة العربية تاريخها و مستوياتها و تأثيرها، ص 232.

[2] – جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، ص 12.

وقد تحدث عنها فرجيسون، " فحددها بأنها حالة لغوية ثابتة نسبيا يوجد فيها فضلا عن اللهجات، الأساسية التي ربما تضم نمطا آخر، في اللغة مختلف عالي التصنيف، وفي غالب الأحيان أكثر تعقيدا من الناحية النحوية ومنه نعلم أن العاميات أو الدارجات فهي لغة لكن لغة التعاملات".[1]

اليومية المنازل، الأماكن، فهي لغة الحديث.

لغة الإعلام

تطورت صناعة الإعلام في العالم العربي تطورا متسارع، بالتأثير التطور العلمي للإعلام، ودخلت وسائل الإعلام من صحيفة، الإذاعة التلفاز، وخاطبت كل أفراد المجتمع، بمختلف فئاتهم، ويرى صالح بلعيد أن " الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها، وتعد لغته أهم أسباب نجاحه".[2]

فالإعلام له أسلوبه الخاص، فيستعمل مصطلحات براقة نتيجة ظاهرة التداخل اللغوي والاقتباس والترجمة الحرفية، واستخدام الجمل البسيطة، وله القدرة على جذب السامع، ويعتمد الإعلام على اللغة أساسا في مخاطبة الجمهور، وتضاف إلى ذلك الصورة فهي أقرب وسيلة لإقناع القارئ وجذبه.

ومن بين الوسائل الإعلامية.

أ) الصحافة: كانت الصحافة من أوّل وسائل الإعلام ظهورا في العالم العربي ،" وتأتي الصحافة في مقدمة وسائل الإعلام التي تؤدي هذا الدور من حيث أهميتها في

[1] – المرجع نفسه، ص 13.

[2] – صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2002، ص 129.

تكوين الرأي العام والتأثير الشديد عليه، فالصحافة هي مدرسة عامة للشعب، وهي المعلم للرأي العام، فهي تزوده بالأنباء والآراء والمعلومات حتى يستطيع أن ينضج."[1]

ومن هنا نعرف أن الصحافة فهي، المزود الرئيسي لوسائل الإعلام، وهي تؤدي دورا مهما في نشر الوعي الاجتماعي والعلمي والسياسي بين أفراد المجتمع، فضلا عن التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة وللصحيفة كوسيلة اتصال مطبوع سماتها التي تتضمن لها المزايا والنقائص بالمقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى (المسموعة، المسموعة المرئية ...) فالصحافة تنفرد بنقطة ضعف معينة تتمثل في الوقت نفسه مصدرا لقوتها، إذ أنها وسيلة الاتصال الجماهيرية في الوحيدة التي لاتحضى بالصوت الإنساني، ومن ثمة فهي تفتقد عنصرا معيناً، يتمثل بالنسبة لكل من الإذاعة والتلفزيون والسينما.

أي أن الصحيفة تمكن القارئ من السيطرة على الظروف والتعرض لها أو قراءتها، مما لا يتيح لقراءتها فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها.

فالصحافة تحتاج من القارئ إلى مشاركة خلاقة وجهد إيجابي لا تتطلبه بعض الوسائل الإعلامية، وتعتبر الصحيفة عند مخططي الإعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير الصغيرة الحجم. [2]

ب- الإذاعة والتلفاز:

سبقت الإذاعة التلفاز في دخولها العالم العربي، لكن التلفاز كان أكثر تأثيرا وجذبا للمشاهد لكونه يخاطب المتلقي بالصوت والصورة.

---

[1] – رضا عبد الواجد أمين، الإعلام والعولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007، القاهرة، ص 14.

[2] – ينظر: محّد شيحات، العلاقة بين التمويل الإشهاري والأداء الصّحفي في الصحف اليومية الجزائرية، شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم، الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 53.

لقد دلت كثير من البحوث الميدانية التي أجريت في عدد من الدول العربية على أن التلفاز " أصبح المصدر الأول للإعلام والثقافة، وكان متفوقا على وسائل الاتصال الأخرى، وهذا بالطبع يعني اتساع رقعة انتشاره وسعة نفوذه ومن ثم تأثيره في مجال تنمية اللغة وقد أصبح مجال البث التلفزيوني في الأقطار العربية وفي دول الخليج العربي بصورة أخص واسعا في عصر الفضاء الحالي".[1]

ج) الحاسوب:

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن الإعلام اليوم أصبح مؤسسة تتعامل مع الحياة كاملة، فالإعلام، أولا قبل كل شيء، يعتبر من أهم مؤسسات التشكيل الثقافي، فهو يغطي قطاعات واسعة وعريضة من المواطنين فالإعلام تعليم دائم ومستمر، وهذا يعني أن وسائل الإعلام قادرة على تنمية الملكة اللغوية. [2]

فالحاسب الآلي في عصرنا الحاضر، مهم وفعال في مجال البحث العلمي والإحصاء والفهرسة وتخزين وتصنيف وتوصيل المعلومات والبيانات على اختلاف أنواعها.

فقد اتسع مجالها ليصبح وسيلة للاتصال الاجتماعي، وأداة لتنظيم وتنسيق كثير من شؤون الحياة، ووساطة للتثقيف والتعليم، وتنمية المهارات بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى كونه وسيلة للمتعة والتسلية وإزجاء وقت الفراغ، وهو وسيلة للتعلم عن قرب وعن بعد، فقد أصبح منافسا قويا للكتاب. [3]

---

[1] – أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، د ط، 1996، الكويت، ص 73.

[2] – ينظر: المرجع السابق، ص 92.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص 92.

استطاع هذا الجهاز فعلا أن " يجتذب إليه طائفة كبيرة من الجمهور وأن ينفد إلى كثير من طبقات المجتمع وطوائفه، ولا شك أن انتشاره واتساع مجالات استخدامه أثر كبيرا في تطوير عمليات التعلم، وذلك ما جعله موضع اهتمام الباحثين في كل مجالات المعرفة، حيث تنبهوا من بدايات انتشاره أنه يقوم بدور فعال في مجال تعليم اللغة"[1]

وكما نقول عن وسائل الإعلام الأخرى، نقول أيضا عن الحاسوب كما يستطيع البناء، يستطيع الهدم، ولكن يمكن الاستفادة منه إذا حسن استغلاله.

[1] – أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية، ص 93.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

أولا: تعريف وكالات السياحة والأسفار.

ثانيا: تقديم.

ثالثا: جمع البيانات.

ثالثا: صعوبات الدراسة الميدانية.

رابعا: التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث.

خامسا: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج.

أولا: تعريف وكالات السياحة والأسفار[1]:

وكالة السياحة والأسفار عبارة عن مؤسسة تجارية وسيطة بين الزبون وعارض الخدمات السياحية بمختلف أنواعها في إطار تحقيق اكتفاء، وتقترح الوكالة على الزبون عدة خيارات فيما يخص مختلف الخدمات التي يطلبها من نقل، وإيواء، وترفيه...الخ.

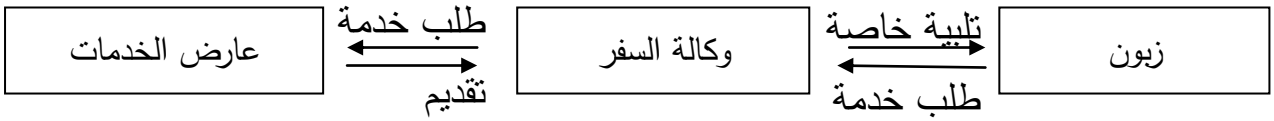

رسم تخطيطي يعرف الوكالة بصفة عامة

وهي من أهم مكونات النشاط السياحي لما لها من دور في إحداث تنمية اقتصادية ولغوية فيه.

حيث تنقسم الوكالات إلى نوعين:

- **وكالات عامة:** تعد من ممتلكات الدولة.
- **وكالات خاصة:** تكون ملك الفرد أو المجموعة من الأفراد.

مهام وكالة السياحة والأسفار:

تقوم كثيرا من دول العالم بتنظيم عمل شركات السياحة ووكالات السفر عن طريق إصدار التشريعات ، التي تنظم هذا النشاط حيث تقوم بدور هام في مجال النشاط السياسي ومن أهم مهامها:

- حجز تذاكر السفر.
- خدمات الترفيه السياحية.
- تنظيم وتسويق أسفار ورحلات سياحية و إقامات فردية وجماعية.

(1)– مديرية السياحة و الصناعات التقليدية، بولاية بسكرة.

- وضع خدمات المترجمين والمرشدين تحت تصرف السياحة.
- إيواء أو حجز غرف مؤسسات الإيواء وتقديم الخدمات.
- خدمات النقل السياحي.
- كراء السيارات سائق أو بدون سائق.

وعليه فإن وكالة السياحة هي وسيط بين المستهلك والذي هو السائح والمنتوج السياحي، وذلك من خلال رزمة أو مجموعة خدمات توفرها للزبون كالنقل والإقامة والإطعام والترفيه، فهي تمارس بصفة عامة نشاطا سياحياً من خلال توفير الخدمات المذكورة سابقا.

والوكالات السياحية المتواجدة بولاية بسكرة هي وكالات قائمة على السفر والترحال والرحلات.

حيث تنظم دورات سياحية مرفقة بمرشدين محليين داخل المناطق وخارجها، وخاصة السياحة الدينية(العمرة).

ثانيا: تقديم

الجانب النظري وحده غير كاف، والحكم من خلاله يبقى ناقصا ، والنظرة فيه تبقى أحادية الجانب، تستند إلى تصورات واجتهادات غير واضحة، ولهذا يفضل أن تستقي الحقائق من أناس لا يزالون يتصلون اتصالا بالواقع المعيش، مثلا: الوكالات السياحية.

1- منهج البحث:

يعد المنهج من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، ومناهج البحث العلمي هي:« مجموعة القواعد والأنظمة التي تساعدنا في الوصول إلى حقائق مقبولة ومنطقية حول الظاهرة أو المشاكل» [1] وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نقوم من خلاله بوصف الظاهرة، وبيان خصائص، وسرد الحقائق والوقائع، والتركز على التحصيل الأخير، والتحليل للحقائق من أجل الوصول إلى أغراض محددة ومعينة، ومن أجل استخراج واستنتاج أحكام واعتمدنا منهج آخر وهو المنهج الإحصائي، نظرا لطبيعة الموضوع، لأنه يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات ووضعها في جداول بسيطة وإعطائها نسباً مئوية.

2 -أدوات البحث:

لأجل الاستفادة أكثر من الجانب النظري، فقد اعتمدت في هذا التحليل من استمارة البحث وتعرف بأنها« مجموعة من المؤشرات، التي يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع

---

[1]- دلالي القاضي محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات ، البرنامج الإحصائي، spss، دار حامد للنشر التوزيع، الأردن ، ط1، 2008، ص64.

الدراسة، عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على مجموعة من الناس». [1]

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم طرحها في البحث لغرض الإجابة عنها، وفهم أبعاد المشكلة المطروحة، وبما أن المشكلة تقتضي معرفة أكثر لمختلف الآراء، لذلك كانت الاستمارة ضرورة حتمية، لأنها تمثل أهم الوسائل للوقوف على الأسباب الحقيقية للتنمية اللغوية في السياحة وخاصة عند الوكالات.

أما فيما يخص تحليل الاستمارة قد اتبعنا المنهج الإحصائي القائم على التكرارات والنسب المئوية، وتحليل الجداول.

ولتوضيح الطرق التي تمت بها دراسة عتبة البحث اتبعنا.

أ- الإطار الزماني:

تم توزيع الاستبيان على الوكالات السياحية، كان ذلك في أواخر شهر افريل إلى أوائل شهر ماي 2015 ما بين(2015/04/10) إلى مرحلة جمع الاستمارات(2015/04/19).

وأثناء هذه الفترة كان هناك حوار بسيط مع موظفي الوكالات وبعض الأسئلة التي تخدم هذا الجانب الميداني.

[1]- بالقاسم سلاطنية، حسين الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004، ص 282.

ب – الإطار المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية على وكالات السياحة والأسفار التي تقع داخل ولاية بسكرة وعلى دائرة طولقة وتشتهر معظم هذه الوكالات بالطابع الديني السياحي، تختص برحالات الحج والعمرة غالبا.

الرقم	اسم الوكالة	العنوان
1	بادس للسياحة والسفر	حي 1000 مسكن عمارة رقم 33 الطابق الأرضي –بسكرة–
2	مناني للسياحة والسفر	شارع بوستة محمد مختار–بسكرة–
3	إيمان للسياحة والسفر	زروق رقم 14–بسكرة– حي 54/ 196 عمارة رقم 03 العالية.
4	سامي ترافل	شارع سيدي الحواس –طولقة–
5	وكالة طولقة للسياحة والسفر	شارع سيدي الحواس –طولقة–
6	آل تور	شارع حطاب مسعود 13 –بسكرة–
7	فسيرة للسياحة والسفر	10مسجد ذيابي ملوك–بسكرة–
8	سوسن للسياحة والسفر	شارع عبد الحميد–بسكرة–

ومحاولة منا لتحديد العينة التي تكون أكثر تمثيلا لموضوع مذكرتنا والتوجيه، شملت على الحوار مع بعض الموظفين وشملت العينة(موظفي الاستقبال والتوجيه، وعمال المكاتب).

وقد بلغ عدد العينات جميعا ثمانية عشر عينة للدراسة والتحليل.

استندت في هذه الدراسة على عينة من الوكالات بولاية بسكرة وهي: [1]

وأيضا في حالة كان المجيب عن الأسئلة غير متعلم، بحيث يطلب منه أن يجيب عن الأسئلة التي يفهمها فقط، ثم يقوم الباحث بالتدوين نيابة عنه، ومحاولة تفسير له السؤال المطروح لكي يستطيع الإجابة عنه.

وشمل الاستبيان في دراستنا على محورين أساسين هما:

- **المحور الأول:** خصص للبيانات الشخصية.
- **المحور الثاني:** تضمن الجانب اللغوي، وهذا المحور مخصص لمعرفة التنمية اللغوية في القطاع السياحي، ومدى مساهمة الوكالات السياحية في استثمار التنمية اللغوية.

ج- التحكيم:

وتحريا للدقة والصدق والموضوعية في الاستبيان قمنا بعملية التحكيم من طرف الأستاذ جمال مباركي وعلى الأستاذة بقسم علم الاجتماع شاوش إخوان جهيدة والأستاذة فرحي دليلة الذين كانوا خير عون لي.

صعوبات البحث(الدراسة الميدانية):

إن القيام بأي بحث علمي، يتطلب المرور بعدة مراحل والقيام بعدة إجراءات، وأيضا فلا يمكن اعتبار هذا العمل وهذه الإجراءات صعبة باعتبارها تدخل ضمن ضروريات البحث العلمي، ولكن رغم هذا وجدنا بعض الصعوبات التي نراها خارجة عن نطاق عملنا وهي:

- عدم إرجاع بعض الاستبيانات من بعض أماكن العينة(الوكالات السياحية).
- صعوبة تخصيص الوقت لنا.
- عدم تفاعل موظفي الوكالات في عملية ملء الاستمارة، والإجابة عن الأسئلة.

[1]- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية، بولاية بسكرة.

التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث:

إن أي بحث أو دراسة تتطلب اللجوء إلى العديد من التقنيات الإحصائية، إذ تُمكن الباحث من ترجمة السلوكيات إلى أرقام تعالج بصورة موضوعية، ونحن اكتفينا في بحثنا هذا ب:

1/- حساب النسبة المئوية.

2/- التمثيل بدائرة النسب المئوية.

من خلال عرضنا لهذا الجزء الذي خصصناه للدراسة الميدانية، وتحليل المعطيات توصلنا إلى معرفة طرق ووسائل أدوات الإحصاء وطريقة إيجاد النتائج التي كنا نريد الوصول إليها.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

- **نتائج المحور الأول:(البيانات الشخصية).**

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	7	٪38.88
أنثى	11	٪61.11
المجموع	18	٪100

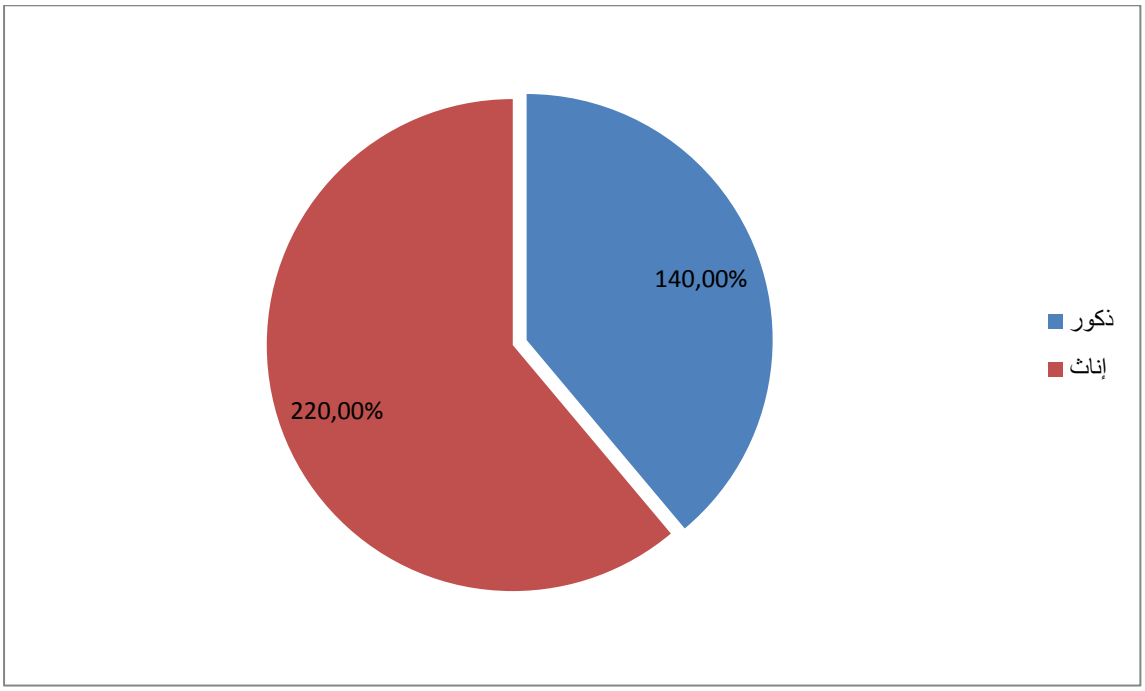

الشكل رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

قراءة وتعليق:

يظهر من الجدول والشكل رقم 01 أعلاه ارتفاع نسبة الإناث التي بلغت 61.11٪ عن نسبة الذكور التي بلغت 38.88٪.

وكما هو معلوم أن نسبة الإناث تمثل شريحة واسعة من المجتمع بكل مستوياته، وهذا من خلال تواجدهن في جميع المجالات بنسب عالية، ومن بين هذه المجالات، مجال السياحة بالرغم من هذا لا توجد فروق واضحة في فعالية و كفاءة العمل بين الجنسين ،وهذا الارتفاع لنسبة الإناث عن الذكور في الوكالات السياحية دائما يعود إلى اختلاف النظرة، فقد كان في الماضي عمل الإناث ينحصر في مجال معين أما في وقتنا الحاضر نجدهن اكتسحن مجالات كانت حكرا على الذكور.

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب العمر.

السن	التكرار	النسبة٪
أقل من 20 سنة	1	٪5.55
من 21 إلى 40 سنة	14	٪77.77
أكثر من 40 سنة	3	٪16.66
المجموع	18	٪100

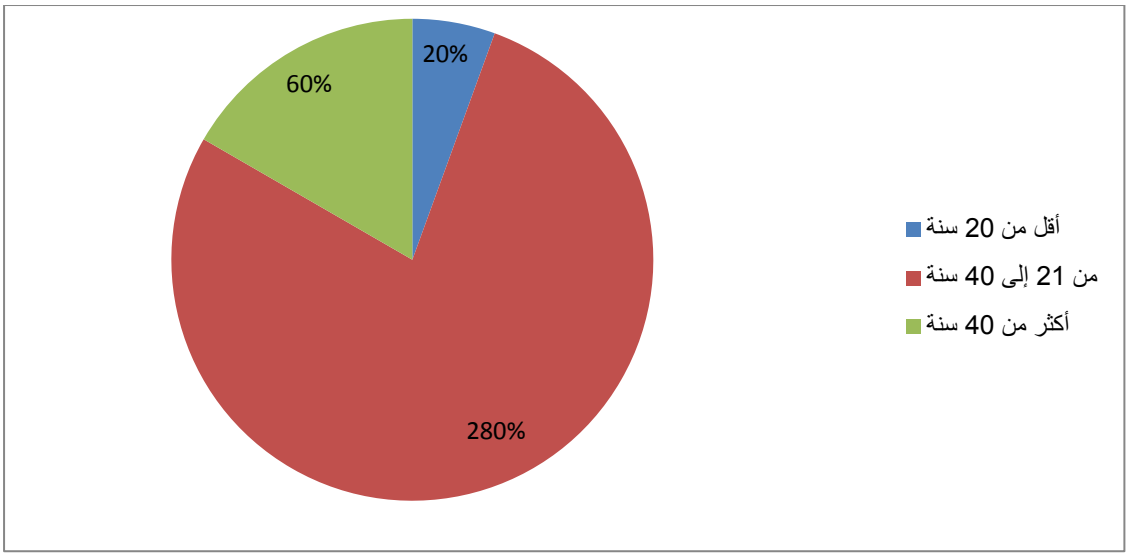

الشكل رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

قراءة و تعليق:

تشير إحصائيات الجدول والشكل رقم (1) الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 40 سنة يمثلون نسبة 77.77٪ من مجموع موظفي الوكالات، أما الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة 16.66٪ والسبب في ذلك أنه يمدها نوعا من النشاط والحيوية والابتكار وحسن التواصل بين العمال من جهة وبين الزبائن(السياح) من جهة أخرى.

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الإجمالية	التكرار	النسبة٪
أعزب	13	٪72.22
متزوج	5	٪27.77
المجموع	18	٪100

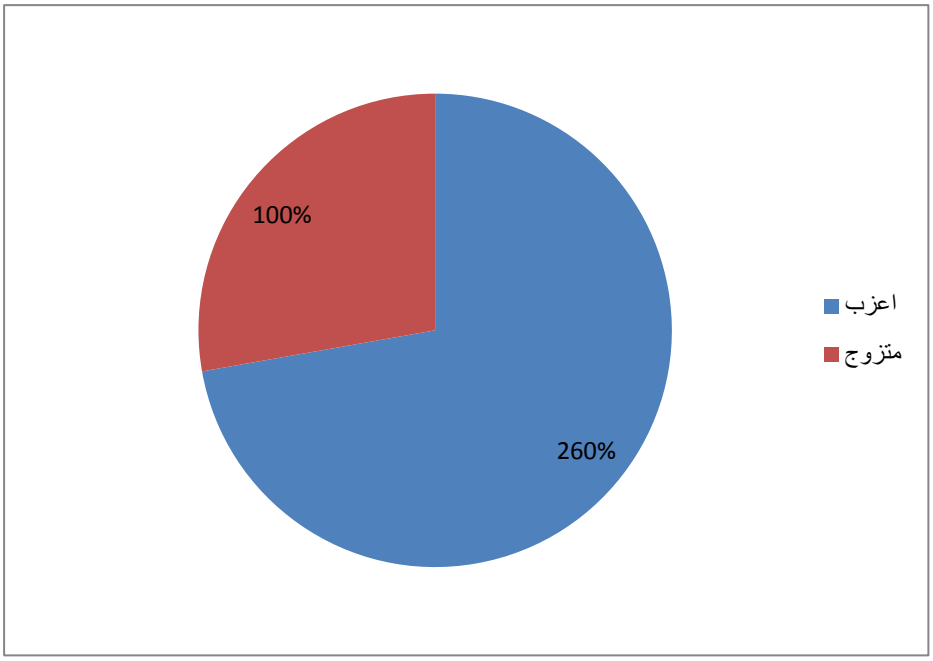

الشكل رقم (3): يبين توزيع العيينة حسب الحالة الاجتماعية

قراءة وتعليق:

ما يلاحظ من خلال هذا الجدول سيطرت عينة غير المتزوجين بنسبة قدرت ب 72.22٪، بينما يمثل المتزوجون بنسبة 27.77٪.

ويعود هذا الأمر إلى إستراتيجية أغلب الوكالات السياحية في انتقاء عينة غير المتزوجين، وذلك نظرا لتحررهم من القيود والظروف العائلية التي لا تتناسب مع طبيعة العمل في القطاع السياحي الذي يتطلب الاستعداد للعمل في أي وقت، ويمكن السفر لمدة طويلة بعيدا عن إقامته.

جدول رقم01: يبين توزيع العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة٪
المدينة	16	٪88.88
خارج المدينة	2	٪11.11
المجموع	18	٪100

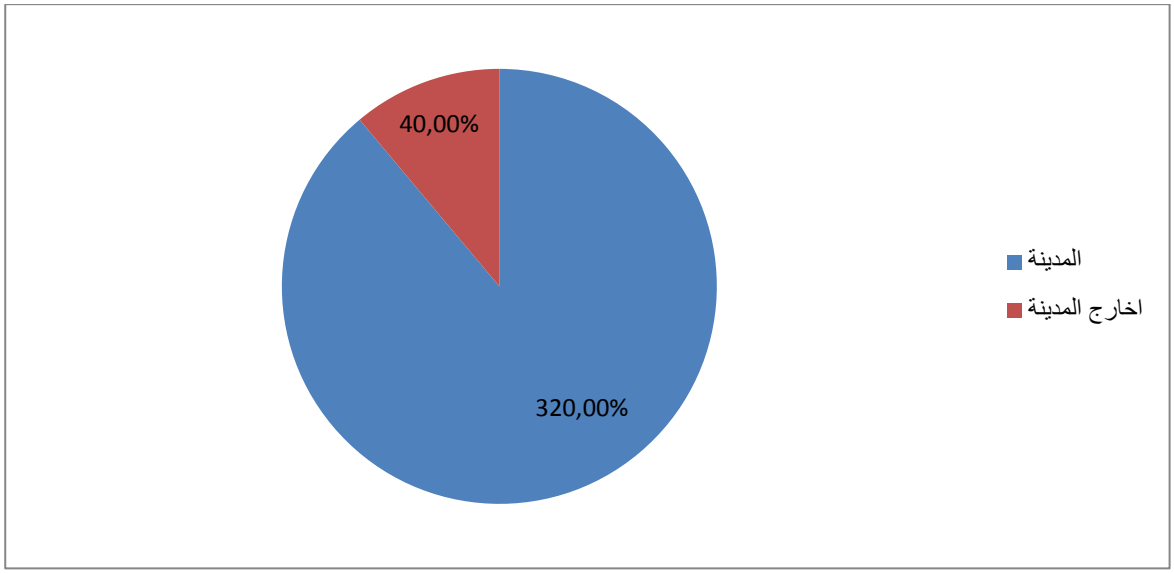

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب مكان الإقامة

قراءة وتعليق:

تظهر إحصائيات الجدول والشكل رقم 1 توزيع العينة حسب مكان الإقامة حيث يمثل المقيمين في المدينة النسبة المطلقة والمقدرة ب 88.88٪، بينما يمثل 11.11٪ من يقيم خارج المدينة.

على اعتبار أن اغلب الوكالات السياحية تقع في المدينة، ولهذا فالأولوية تكون للمقيمين فيها دون غيرها، وهذه من الاستراتيجيات المعتمدة في الوكالات السياحية حيث تسعى إلى توفير مناصب عمل خاصة بفئة الشباب خرجي الجامعات.

جدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب المستوى الثقافي.

المستوى الثقافي	التكرار	النسبة
ثانوي	4	٪22.23
جامعي	11	٪61.11
دراسات عليا	3	٪16.66
المجموع	18	٪100

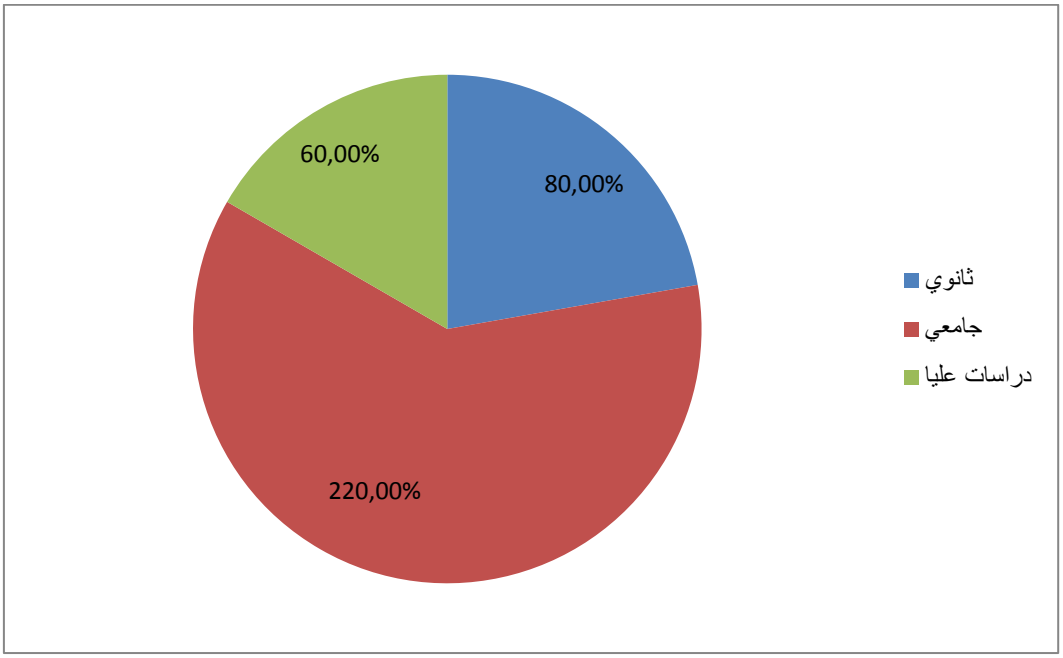

الشكل رقم (5): توزيع العينة حسب المستوى الثقافي.

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول و الشكل رقم 5 أن عينة الدراسة كانت فيها نسبة الجامعيين أكثر من نسب المستويات الأخرى ،حيث قدرت هذه النسبة ب 61.11 أما نسبة الثانويين 22.23٪، وقليلة في مستوى الدراسات العليا.

ونستنتج من خلال دراسة الأرقام والنسب، أن الوكالات تعتمد على الكفاءات من ذوي الخبرة لخرجي الجامعات، ولهذا دور فعال في التطور والرقي وعصرنة هذا المجال.

جدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
آداب	3	٪16.66
لغات	5	٪27.77
أخرى	10	٪55.56
المجموع	18	٪100

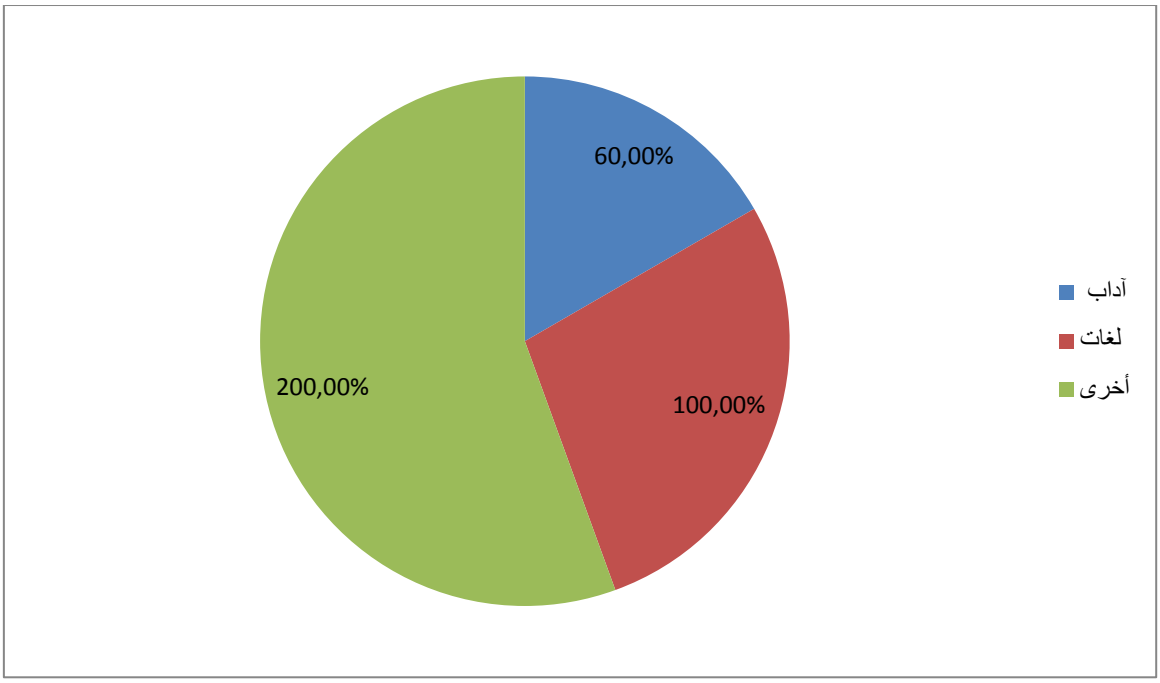

الشكل رقم (6): توزيع العينة حسب التخصص

قراءة وتعليق:

تكشف لنا نتائج الجدول والشكل رقم 06، توزيع العينة حسب التخصص، حيث أن المنتسبين

إلى ميادين أخرى نسبتهم مرتفعة قدرت ب55.56٪، بينما جاءت نسبة المتخصصين في اللغات ب27.77٪، والمنتمين إلى آداب 16.66٪.

ويعود ارتفاع نسبة المتخصصين في ميادين أخرى نظرا لارتباط السياحة بميادين أخرى منها اللغات والاقتصاد وغيرها من المجالات، لأن السياحة ليست محكومة بحدود جغرافية أو لغوية محددة، وهذا ما يتطلب شخصا مؤهلا.

جدول رقم 07: يبين طريقة التوظيف في الوكالات السياحية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
شهادة عليا	6	٪33.33
مسابقة	8	٪44.44
أخرى	4	٪22.22
المجموع	18	٪100

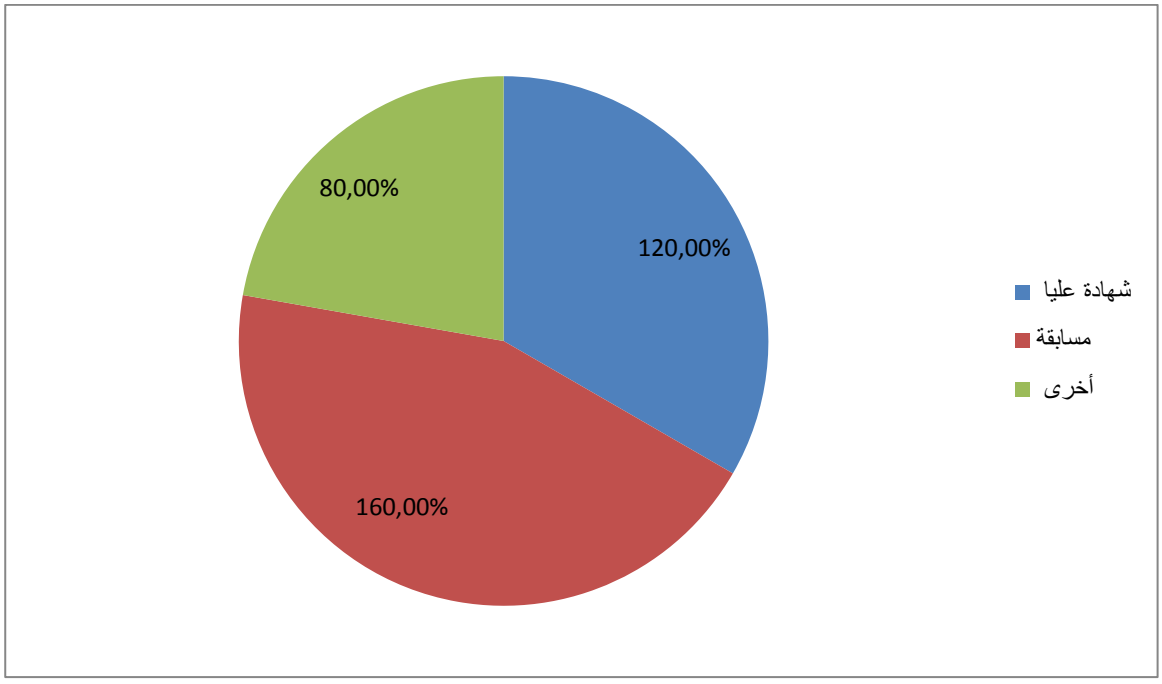

شكل رقم (7): يبين شروط التوظيف في الوكالات السياحية

قراءة وتعليق:

يبّين الجدول أعلاه والشكل رقم 07، سيطرت نسبة المسابقة ب44.44٪ وتليها الشهادة بنسبة 33.33٪، ثم تليها طرائف أخرى بنسبة 22.22٪.

ويفسر توجه أصحاب الوكالات السياحية إلى اللجوء إلى المسابقة لاقتناء أحسن الموظفين لحاملي الخبرة، وذلك لنجاح مشاريعهم الخاصة ولن يتأتى هذا إلا بإطار مؤهل يمتلك قدرا من العلم والمعرفة، وقادرا على التعامل مع جميع المواقف وفي كل الظروف.

جدول رقم 08، يبين إجراء امتحان في اللغات بتوظيف في الوكالات السياحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة ٪
نعم	10	٪55.55
لا	8	٪44.44
المجموع	18	٪100

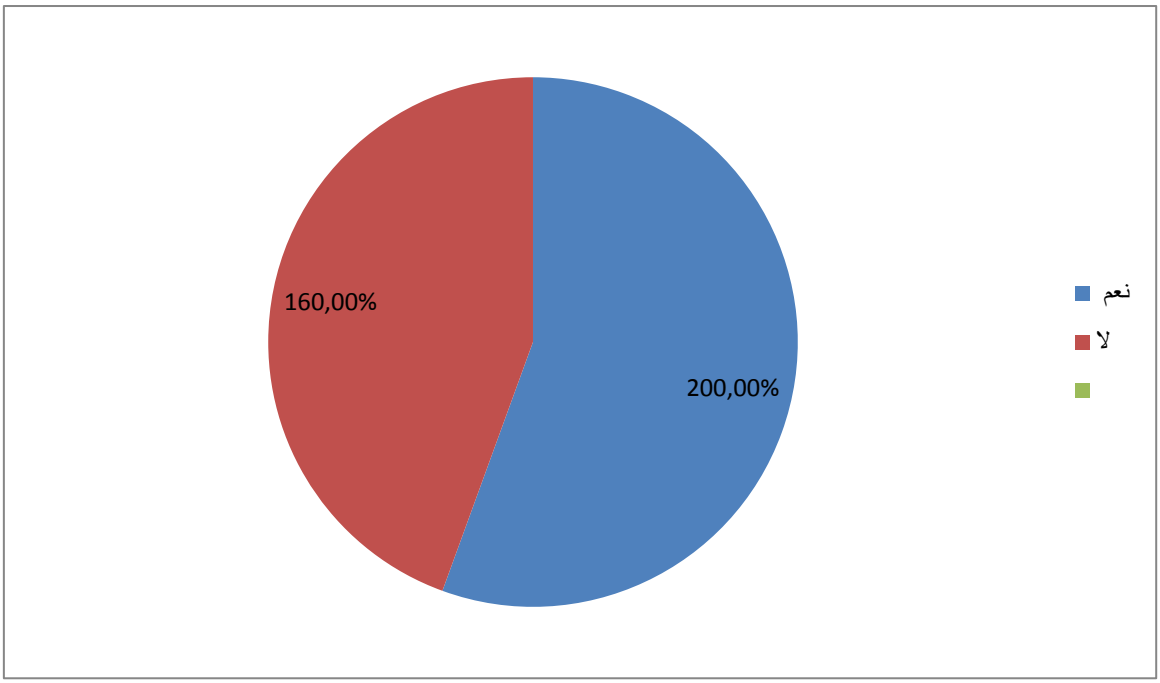

الشكل رقم (8): يبين إجراء امتحان في اللغات للتوظيف في الوكالات السياحية

قراءة وتعليق:

يبين الجدول والشكل رقم 08 إجراء امتحان في اللغات للتوظيف في الوكالات السياحية وارتفاع نسبة"نعم" ب55.55%، ثم تليها نسبة "لا" ب44.44%.

ويتم إجراء امتحان في اللغات لمعرفة مدى قدرة الموظفين لاستعمالهم لها ومدى إتقانها سواء من ناحية النطق للتعامل مع الزبائن أو الكتابة لأن طبيعة العمل تتضمن ذلك.

وهذا يعني حرص الوكالات السياحية على اللغات الأجنبية لأنه إذا كان هناك شخص يعمل في الوكالة دون الوكالة دون أن تكون له القدرة والخبرة في اللغات فلن يكون هناك فائدة للوكالة لأن مهمتها الأساسية تلبية خدمات الزبائن بأن لغة يتقنونها، وهذا يعتبر من أهم العوامل لجذب السائح.

المحور الثاني: السياحة والتنمية اللغوية في الجزائر.

جدول رقم 09: الثقافة السياحية في الجزائر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مقبولة	12	٪66.66
متوسطة	6	٪33.33
جيدة	0	0
المجموع	18	٪100

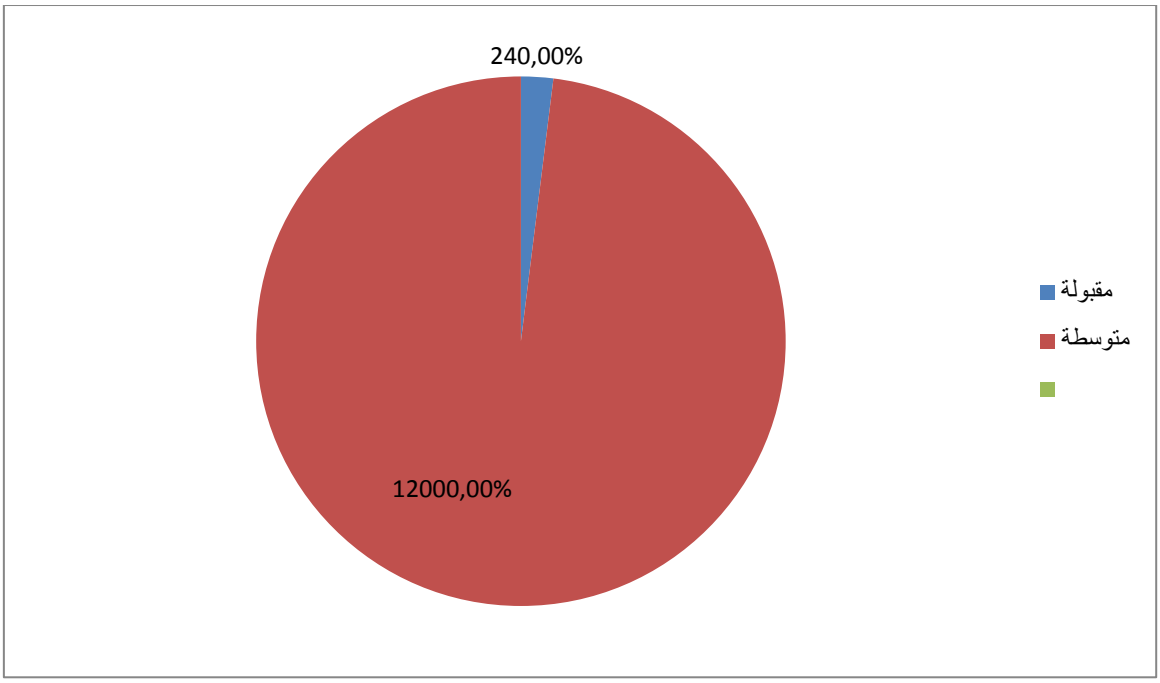

الشكل رقم (9): يبين الثقافة السياحية في الجزائر

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول والشكل رقم 09 يبين الثقافة السياحية في الجزائر حيث تبين الإحصائيات أن الثقافة السياحية مقبولة أي ضعيفة بنسبة 66.66٪ ثم تليها متوسطة بنسبة 33.33٪ أما جيدة فهي منعدمة نجد أن الثقافة السياحية في الجزائر ضعيفة وإنما هذا يعود إلى الخلفية الثقافية للمجتمع، أو الثقافة السائدة فيه ويرجع ذلك إلى عدة أمور منها:

- عدم الاختلاط بالسائح نوعا من عاداتنا وتقاليدنا منه.
- عدم التوعية الكافية بأهمية السياحة والنظرة القاصرة على الرغم من أن الثقافة السياحية لها فائدة في تقديم المعلومات والمفاهيم والمهارات بجميع أفراد المجتمع، محليا ودوليا، وذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة.

حيث فسره لي أحد أصحاب الوكالات أنه إلى حد الآن هناك من لا يفرق بين الوكالات السياحية للسفر والوكالات الأخرى المختلفة أي لا يفهم دورها وهذا يعود لانعدام الثقافة.

جدول رقم 10: الثقافة تعكس مستوى الخدمات(الإعلام، الصحافة، التلفزة)

الاحتمالات	التكرار	النسبة	الأسباب	التكرار	النسبة
نعم	7	٪38.88			
لا	11	٪61.11	– في ضعف التخطيط.	5	٪27.77.
			– في ضعف الوكالات السياحية.	2	٪11.11.
			– في عدم وجود ثقافة سياحية.	6	٪33.33.
			– عدم وجود معجم سياحي.	5	٪27.77
المجموع	18	٪100		18	٪100

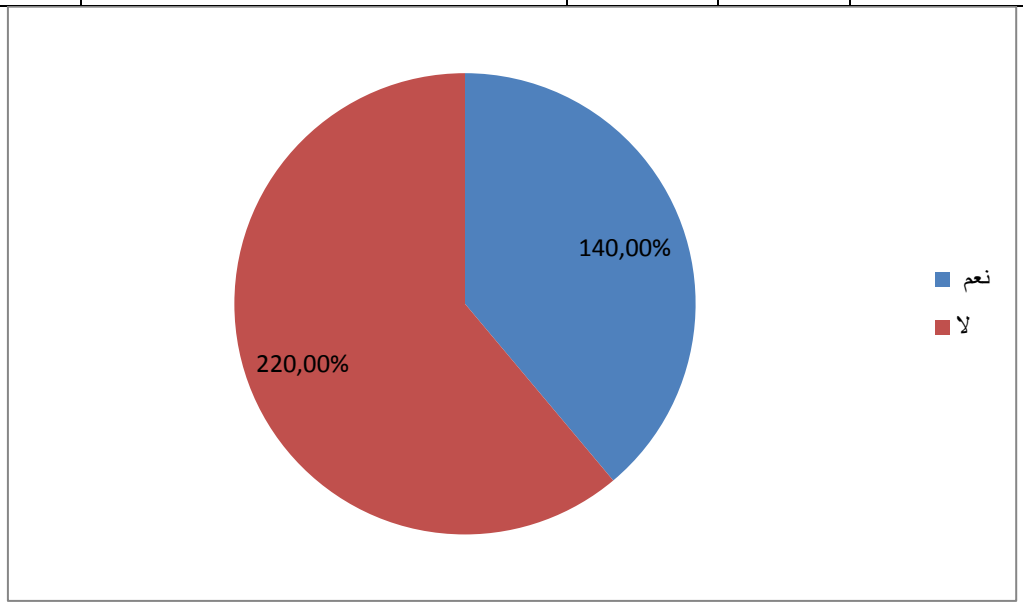

الشكل رقم (10): الثقافة تعكس مستوى الخدمات (الإعلام ،الصحافة،التلفزة)

حسب البيانات الواردة في الجدول وفي الشكل رقم 10، يبين مدى انعكاس الثقافة السياحية على مستوى الخدمات(الإعلام، الصحافة، التلفزة)، فقد جاء احتمال "لا" بأعلى نسبة قدرت ب61.11٪ بينما جاء الاحتمال "نعم" بنسبة 38.88٪.

والسبب الرئيسي إلى عدم وجود ثقافة سياحية وإلى عدم استعمال معاجم في وضع المصطلحات التي تساهم في تنمية اللغة مثلاً المطويات والإشهار، وعدم وجود معجم سياحي خاص بمصطلحات السياحة.

جدول رقم 11: يبين إن كانت وسائل الإعلام تلعب دوارا في الرقي بسياحة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
أحيانا	10	٪55.55
دائما	3	٪16.66
أبدا	5	٪27.77
المجموع	18	٪100

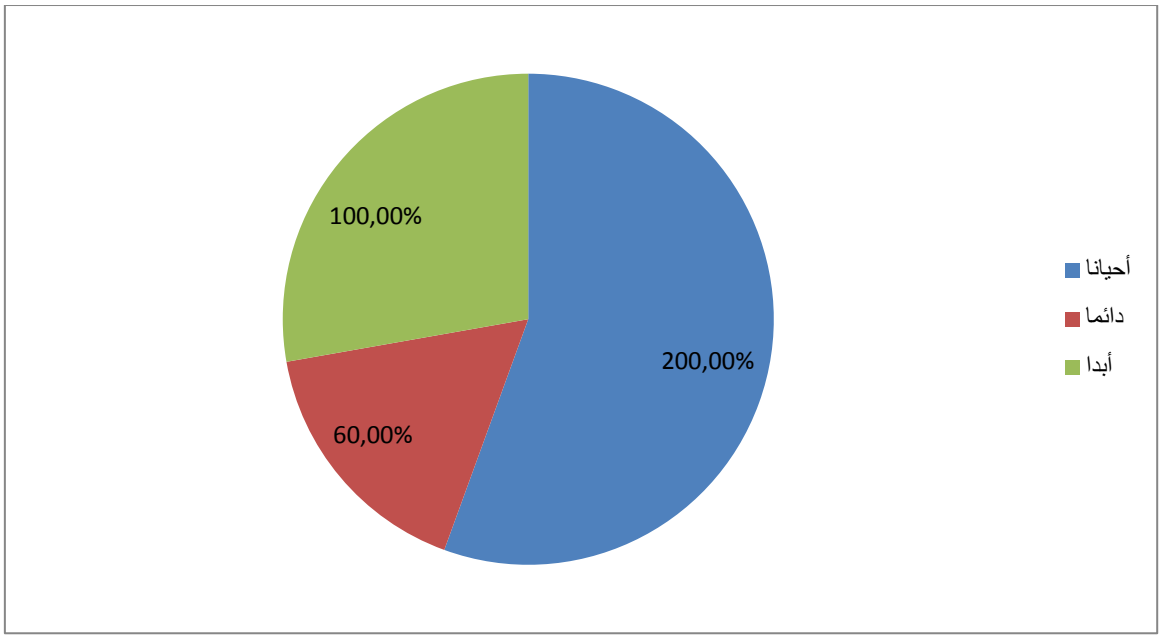

الشكل رقم (11): إذا كانت وسائل الإعلام تلعب دورا في ذلك

قراءة وتعليق:

تظهر إحصائيات الجدول والشكل رقم 10 الرقي بالسياحة عبر وسائل الإعلام، تمثل أحيانا نسبة مطلقة قدرت ب55.55٪ من عدد المنتوجات أما أبدا نسبة 27.77٪.

إن وسائل الإعلام بأدواتها المختلفة واحدة من أهم المؤشرات وجزء لا يتجزأ من صناعة السياحة، إذ تعتبر عنصرا مهما لتحقيق أهدافها وتنميتها على الوجه المأمول، وأبرز أدوارها تحقيق الوعي بأهمية السياحة في المجتمع وتشكل الثقافة السياحية لدى الأفراد، لكن بالرغم من الأهمية التي تحتلها وسائل الإعلام إننا نجدها ضئيلة جدا في خدمة القطاع السياحي نلاحظ في الجزائر غياب للإعلام السياحي، والذي أدى إلى جهل كبير للسائح الجزائري بما تزخر به بلاده من كنوز سياحية، وما هو متوفر من بدائل في هذا المجال، لأن وسائل الإعلام لها دور في التطور الهائل وقدرتها الكبيرة في التأثير على الشعوب، وأيضا الإعلام مرتبط بتنمية اللغة، فوسائل الإعلام تهتم باللغة العربية، لكن اهتمامها مؤقت لفترة زمنية محددة، وذلك لمواكبة العصر ولإثارة وتشويق الناس على المتابعة.

وفي الأخير نقول لو أن وسائل الإعلام أدت دورها لكانت هناك ثقافة سياحية من أفراد المجتمع.

جدول رقم 11: يبين توظيف لغة واحدة في المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	٪16.66
لا	15	٪83.33
المجموع	18	٪100

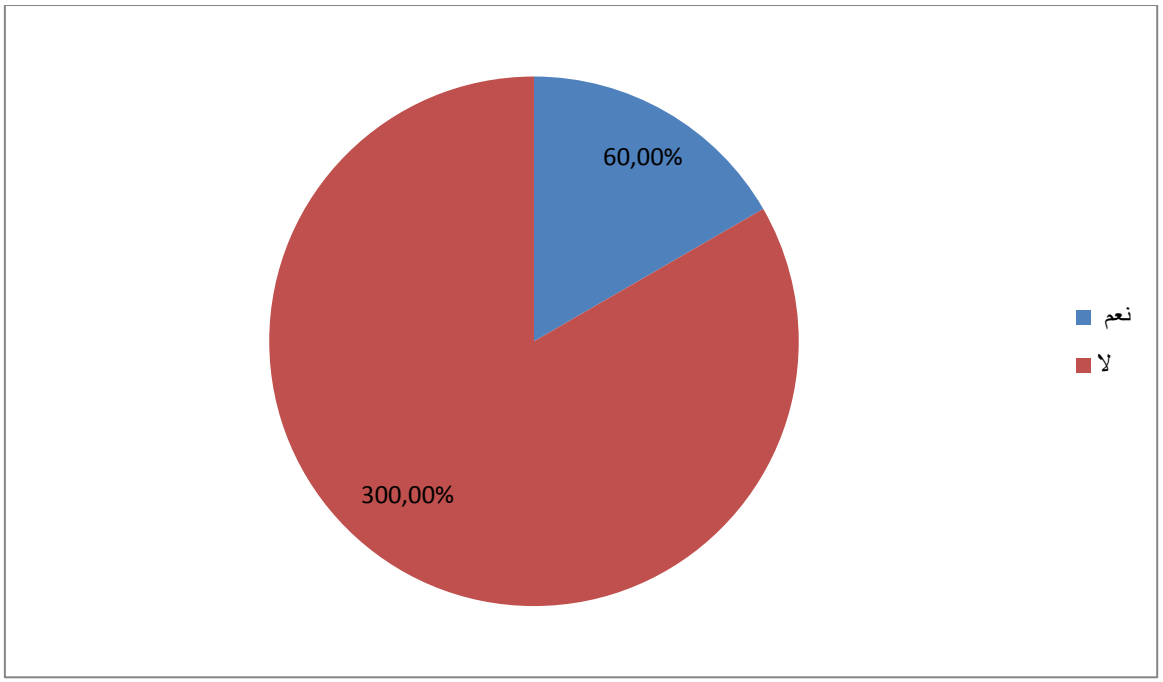

الشكل رقم (12): توظيف لغة واحدة في المؤسسة

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول والشكل رقم 12 توظيف لغة واحدة في المؤسسة والملاحظة ارتفاع نسبة "لا" ب83.33٪ بينما المجيبون ب"نعم" بنسبة قدرت ب16.66٪.

وذلك لطبيعة عمل الوكالات السياحية، ليس من الممكن أن تكون هناك لغة واحدة، إلا وأنه بوجود فصحى وعامية أي الازدواجية اللغوية.

جدول رقم 12: يبين نوع اللغة الأكثر استعمالا في الوكالات السياحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العربية	7	٪38.88
الفرنسية	10	٪55.55
الانجليزية	1	٪5.55
المجموع	18	٪100

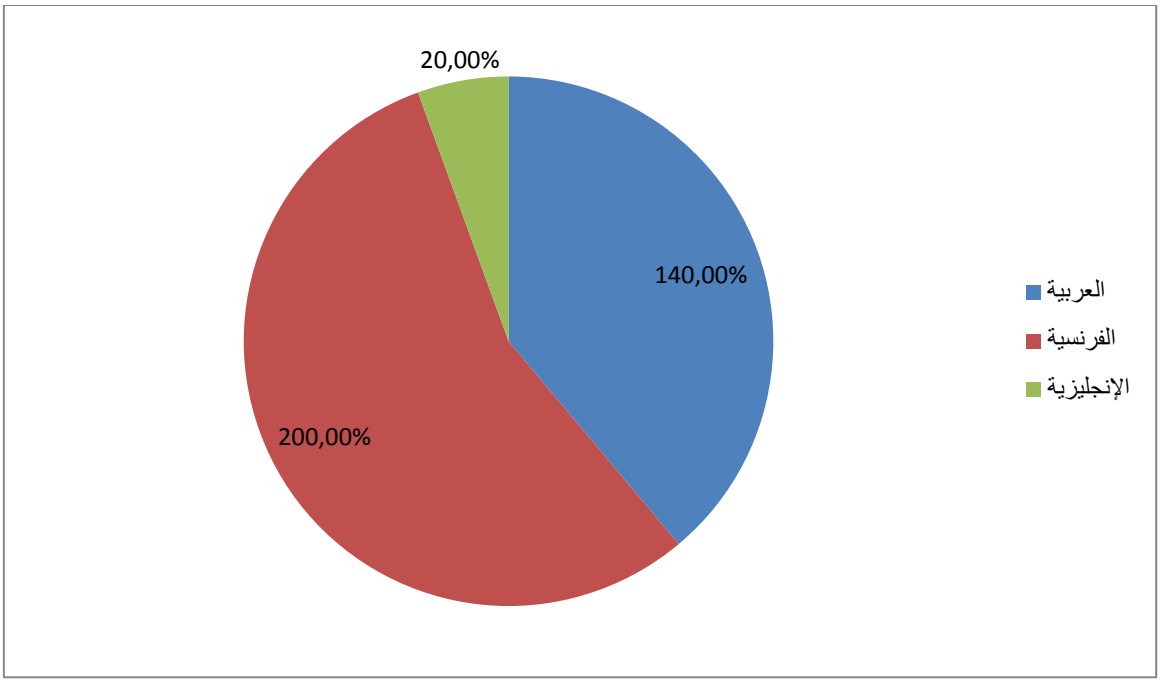

الشكل رقم (12): يبين اللغة الأكثر استعمالاً في الوكالات السياحية

قراءة وتعليق:

تبين لنا إحصائيات الجدول رقم 12 والشكل رقم 12، أن اللغة الأكثر استعمالا في الوكالة السياحية في اللغة" الفرنسية" بنسبة قدرت ب55.55٪ وتمثل اللغة العربية المرتبة الثانية بنسبة 38.88٪، وأخيرا اللغة الانجليزية ب5.55٪.

وتعتبر هذه النتائج أبرز أثر تركه الاستعمار الفرنسية، فالفترة التي عاشها المجتمع الجزائري تحت وطأته كانت كفيلة بأن تتغلغل الفرنسية وتمتد جسورها في محاولة إلى تضييع هوية الشعب الجزائري وإضعاف شعوره بالانتماء لهذه اللغة، ولكن مع ذلك لم يستطيع أن تندثر اللغة الأصلية للشعب الجزائري ولا يزال محافظا عن وحدته وأصالته لأنه من الملاحظ أن لغة المحادثات أصبح الفرنسية.

جدول رقم 13: استعمال المؤسسة للغتين معاً.

الاحتمالات	التكرار	النسبة٪
نعم	14	٪77.77
لا	4	٪22.22
المجموع	18	٪100

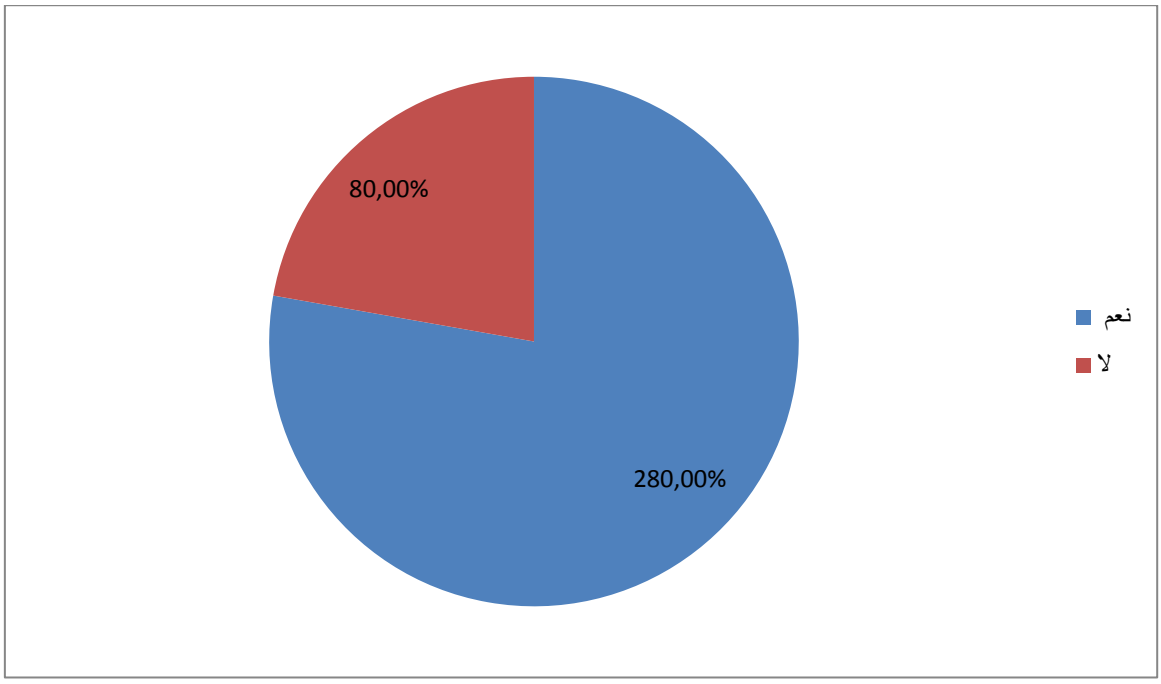

الشكل رقم (13): يبين استعمال المؤسسة للغتين معا

جدول رقم 14: حرص الوكالات على تنمية الجانب اللغوي للعربية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	٪16.66
لا	15	٪83.33
المجموع	18	٪100

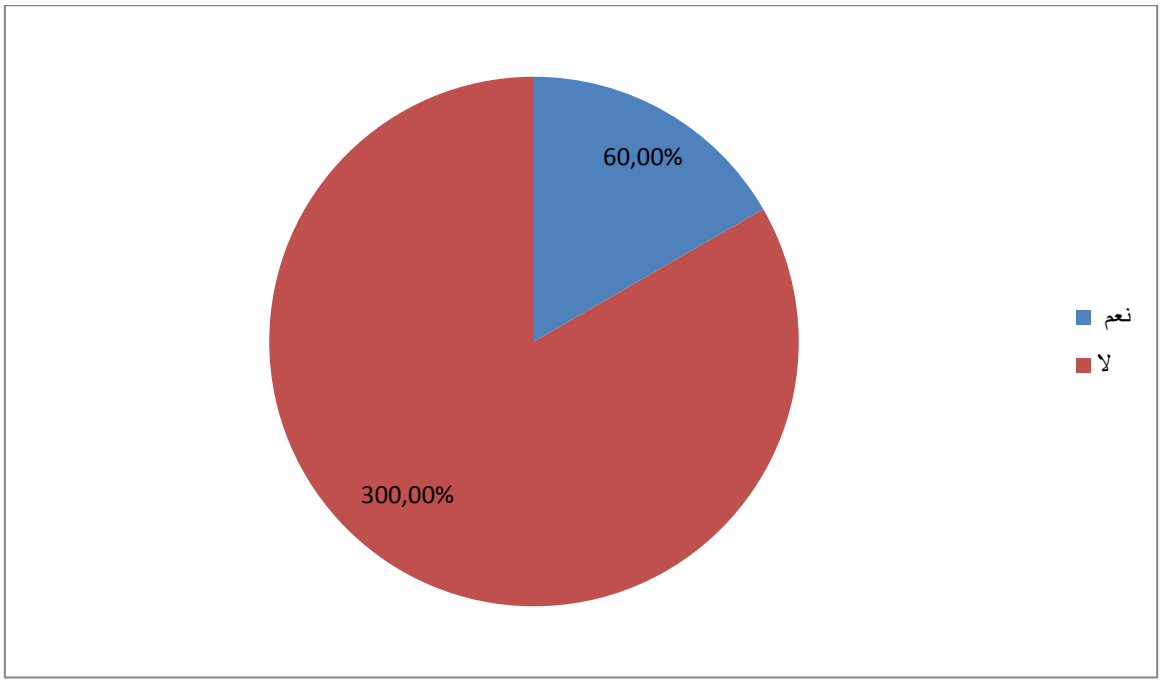

الشكل رقم (14): يبين حرص الوكالات على تنمية الجانب اللغوي للعربية

قراءة وتعليق:

يشير الجدول والشكل رقم 14 أن الوكالات السياحية غير حريصة على تنمية الجانب اللغوي للعربية، وهذا ما جاء به الاحتمال"لا" بنسبة قدرت ب83.33٪، بينما ترى النسبة الباقية والمقدر ب16.66٪ وفق الاحتمال ب "نعم".

إن تخلي الوكالات السياحية على تنمية الجانب اللغوي للعربية في ظل انحصار استعمالها، سيتمخض عنه لا محال هجين لغوي متنام ومطرد، وهذا من خلال الاستعمال والممارسات اللغوية لخليط من الأنماط اللغوية من مختلف لغات الاستعمال اليومي.

وهذا بطبيعة الحال ما يؤدي إلى فقدان اللغة الأصل وضياع هوية الأمة وتقدمها فبحساب ما ينقص من اللغة ينزل ما يقابلها من حال الأمة" وبحساب ما يزيد من حال الأمة يزيد ما يقابلها من حال اللغة". [1]

جدول رقم 15: يبين لغة الخطاب مع السياح.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
منطوقة	7	٪38.88
مكتوبة	1	٪5.55
الاثنين معا	10	٪55.55
المجموع	18	٪100

[1]– هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص65.

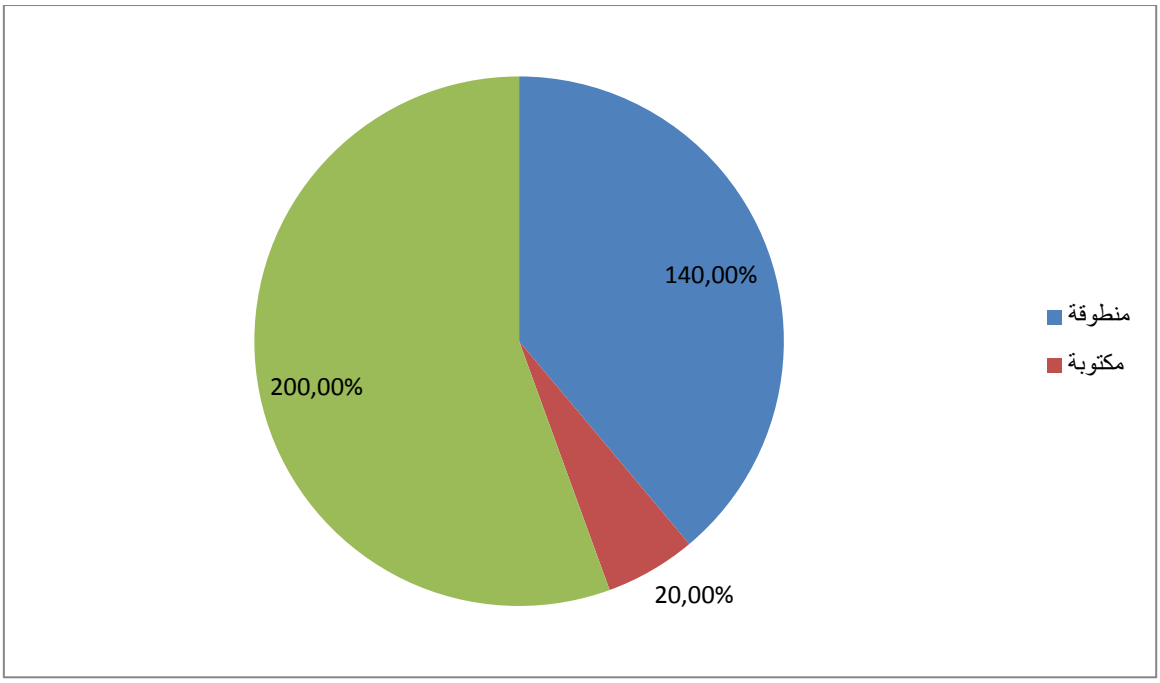

الشكل رقم (15): لغة الخطاب مع السياح

قراءة وتعليق:

من خلال النسب الموزعة أعلاه يتبين لنا أن معظمهم يعتمدون على اللغة المكتوبة والمنطوقة معا قدرت نسبتها ب55.55٪، ثم يليها الشكل 38.88٪، وفي الأخير المكتوبة 5.55٪.وإذا تتبعنا تاريخيا نجد أن الشكل المنطوق أسبق من الشكل المكتوب، حيث أنه لا يوجد مجتمع بشري الآن أو في أي وقت مضى لا يتمتع بالقدرة على الكلام، والذي تليه الكتابة، بالتدوين فهي الوسيلة الأساسية للحفاظ على المنطوق.

مع الوعي أن لكل واحدة خصائص وسمات تميزها عن الأخرى،" ونفهم بأن في كل أمة كتابة ولغة حديث، وفي كل أمة لهجة تهذيب ولهجة ابتذال".

ومنه العمل في الوكالات يتطلب اللغتين معا وإذا غابت الكتابة فإن اللغة المنطوقة ضرورية في التعامل.

جدول رقم 16: يبين طبيعة اللغة المستعملة في الوكالات السياحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
فصحى	2	٪11.11
عامية	4	٪22.22
مزدوجة	12	٪66.66
المجموع	18	٪100

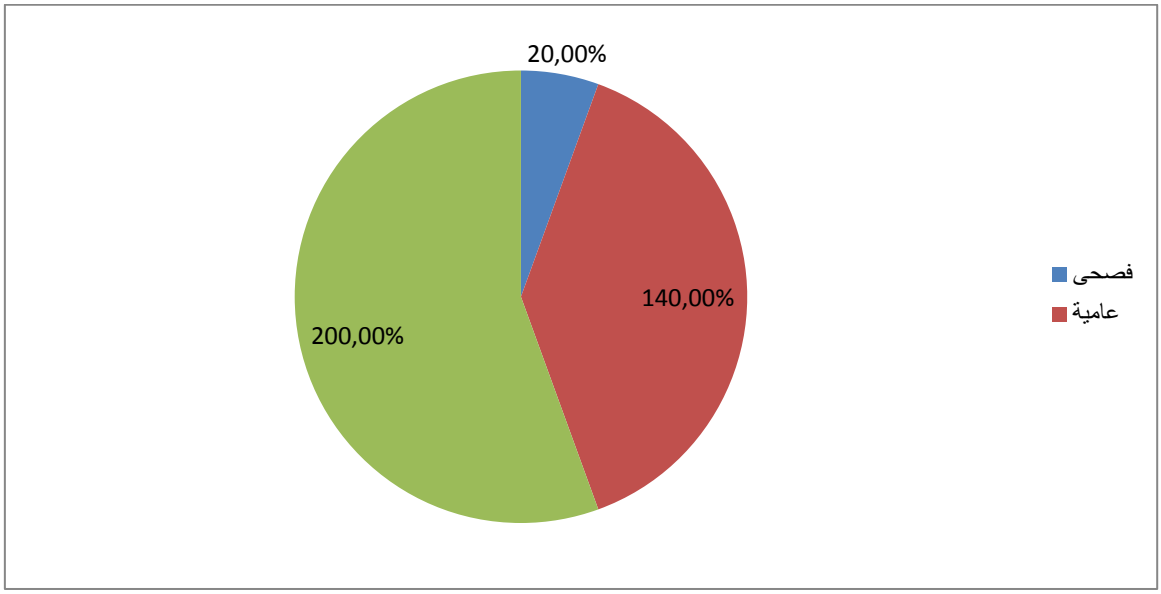

الشكل رقم (16): يبين طبيعة اللغة المستعملة في الوكالات السياحية

قراءة وتعليق:

نرى من خلال هذه النتائج أن اللغة السياحية هي المزاوجة قدرت نسبتها ب66.66٪، متكلمي العامية ب 22.22٪ نسب وأخيرا الفصحى ب11.11٪.

فالمجتمع اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، والفرق الواضح بين الفصحى والعامية(أي اللهجة لأبناء المجموعة الواحدة وتكون قريبة من الفصحى)، وهو أن الفصحى لغة الرقي أي لغة العلوم والآداب والتعليم...، والصحافة بكل أنواعها، وهي تخضع لضوابط(نحوية، حرفية، دلالية)، أما العامية فاستعمالها مرتبط بثقافة المنطقة،« وليس وجود العامية بجانب الفصحى عيبا في العربية، فظاهرة الثنائية قديمة تلاحق المشتغلين منذ عصور قديمة، وهي موجودة في كل اللغات».[1]

وبالتالي استعمال اللغة المزدوجة يكون في مخاطبة السياح الداخليين(أبناء الوطن الواحد)، وهذا راجع إلى مراعاة مستويات السياح الفكرية واللغوية والثقافية، وهذا يعني استخدام لغة مناسبة يفهمها كل السياح بمختلف طبقاتهم.

جدول رقم 17: يبين موقع اللهجة في الخطاب السياحي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أساسية	15	٪83.33
ثانوية	3	٪16.66
المجموع	18	٪100

[1]– صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة، د ط، الجزائرية، 2007، ص 16.

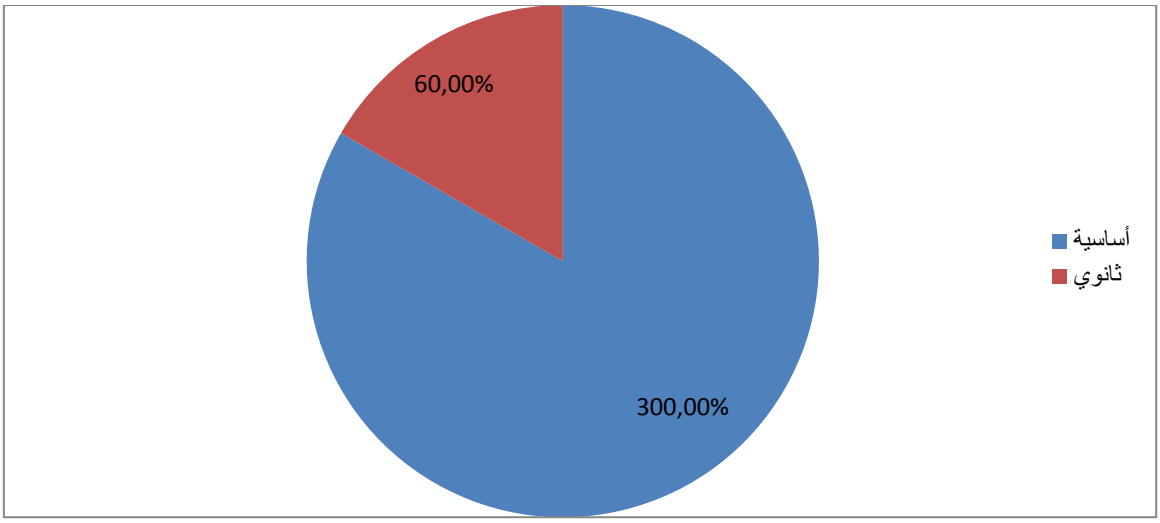

الشكل رقم (17): يبن موقع اللهجة في الخطاب السياحي

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه والشكل رقم 17، أن اللهجة" أساسية" في الخطاب السياحي قدرت بنسبة 16.66٪.

فإذا عدنا إلى الوراء نجد حفاظ المجتمعات على لهجاتها وتتغير اللهجة على حسب الظروف الطبيعية والاجتماعية والجغرافية وبهذا يؤدي إلى اختلاف في اللغة من جماعة إلى أخرى، ومن خلال ما سبق نستطيع القول، أن القول اللهجة أساسية في الخطاب السياحي، فيجب أن يكون باللهجات لكي يستطيع التواصل مع السياح، باختلاف جماعتهم، وإعطاء كل ذي جماعة حقها من لهجتها، لأنها تمثل الهوية للشخص، وإذا خطب السائح بلهجة يخلق التفاعل اللغوي بينهما. [1]

[1]– صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 17.

جدول رقم (18): اقتباس مصطلحات من المعاجم في الإعلانات السياحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	0
لا	18	٪100
المجموع	18	٪100

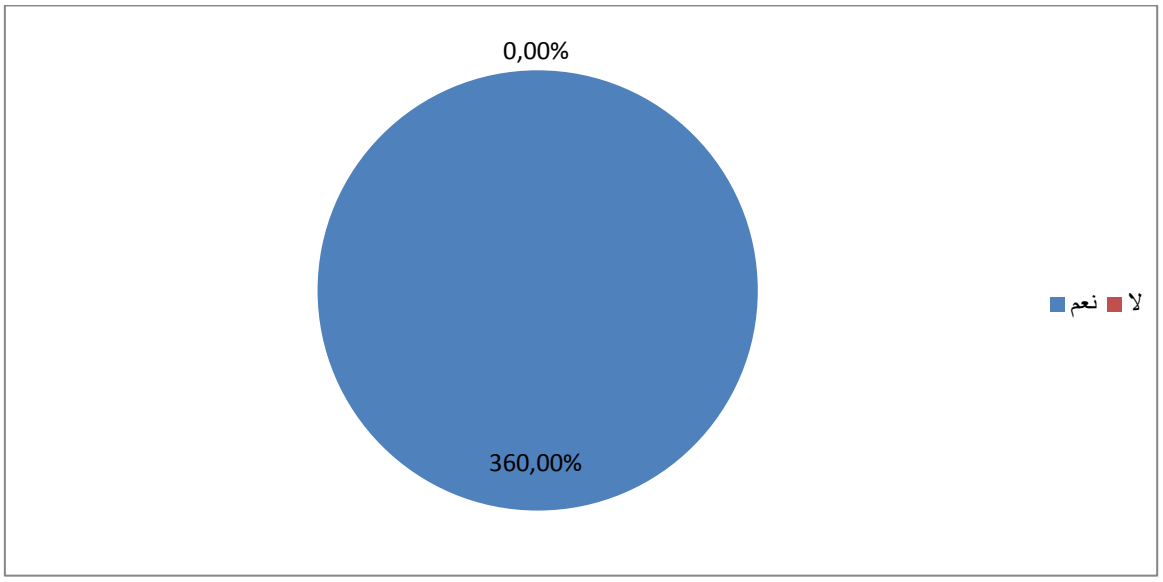

الشكل رقم (18): يبين اقتباس مصطلحات من المعاجم

قراءة وتعليق:

تبين إحصائيات الجدول والشكل رقم 18 أنه لا يتم الاستعانة بالمعاجم فقد حضيت بنسبة نعم بالنسبة المطلقة 100٪، وذلك في جميع الوكالات السياحية.

وإنما هذا يدل على عدم الحفاظ على اللغة وعدم المساهمة في تنميتها من حيث مصطلحاتها.

اللغة الملائمة في الإشهار وفي التعامل مع السياح.

السؤال الأخير: ما هي اللغات التي ترونها ملائمة للإشهار لمؤسستكم وفي التعامل مع السياح؟

فكانت الإجابة بأن العربية الفصحى تحتل المكانة رغم الاعتراف بقلة حظوظها في الخطاب الإشهاري، ويعود ذلك حسب آراء العينة إلى بنية اللغة في حد ذاتها وإلى صعوبة ترجمة المنتوج الاشهاري.

أما آراؤهم حول العامية على أنها سهلة وبسيطة ومتداولة إلا أن استعمالها مع السياح الأجانب أمر مرفوض فيكون استعمالها منحصرا داخلياً.

أما الاستعمال الواسع للغة الفرنسية تفرضه المجالات العلمية والتخصصات التقنية إلا أننا نجدها الأكثر رواجا عند الجميع وأخيرا كل هذه الآراء إلا أن الأمر يعود أولا وأخيرا إلى المنطقة واللهجة التي تتكلمها.

نتائج الدراسة الميدانية:

بعد الدراسة التي أجريت في الوكالات السياحية السابقة بولاية بسكرة حول التنمية اللغوية في القطاع السياحي.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أغلب أفراد العينة إناث.
2. أغلب أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 40 سنة.
3. أما من حيث الحالة الاجتماعية، فنجد غير المتزوجين يمثلون الأغلبية.
4. يمثل المقيمين بالمدينة النسبة العالية.
5. أغلب أفراد ذوي مستوى ثقافي جامعي.
6. أما من حيث التخصص، فكانت التخصصات الأخرى هي الطاغية.
7. الذين يوظفون على أساس مسابقة هم الأغلبية.
8. يعد أغلب موظفي الوكالات السياحية إن الثقافة السياحية في الجزائر مقبولة أو تستطيع القول ضعيفة.
9. اعتبار وسائل الإعلام تمثل نقص في الثقافة السياحية.
10. يرى عمال الوكالات أن اللغة الأكثر استعمالا الفرنسية ثم العامية والفصحى معا.

الوكالات السياحية غير حريصة على تنمية الجانب اللغوي للعربية.

11. عدم استعانة مسيري الوكالات في وضع المصطلحات والألفاظ من المعاجم أي عدم حرصهم على تنمية اللغة.

- حيث يعد إتقان اللغة شرطا أساسيا مع أنهم يستندون إلى تخطيط لغوي في التواصل مع السياح، ويكون ذلك باختيار الألفاظ المناسبة وكذا تصحيح عبارات أدائه نحويا

وصرفيا، وهو بهذا يراعي خصوصية المجتمعات المخاطبة، وبالتالي يختار أسلوب كلامه من خلال انتقاء الألفاظ المناسبة لكل سائح حسب مجتمعه.

- تحتل اللهجة مكانة أساسية في الخطاب السياحي الموجه للسائح الداخلي.
- وفي الأخير نقول أن الوكالات السياحية لا تهتم بالتنمية اللغوية بل مراعاة ما يخدم مصالحها فقط.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا للتنمية اللغوية في القطاع السياحي دراسة ميدانية على عينة من الوكالات السياحية بولاية بسكرة يتوجب إدراج خاتمة للبحث نلخص فيها أهم النتائج المتوصل إليها:

1. علم المصطلح علم لغوي تطبيقي، يظهر ذلك في تركيز اهتمامه على المفاهيم أولا والمصطلحات ثانيا، فبعد أن يحدد المفهوم بدقة بالنظر إلى بقية، يسعى إلى إيجاد المصطلح الدال عليه.
2. لقد استطاعت اللغة العربية غرس جذورها عبر التاريخ، لأن العجز ليس في اللغة بل في أصحابها، لأن القدامى صنعوا من مفردات اللغة العربية مصطلحات في شتى الميادين كالسياحة مثلا.
3. المزايا الايجابية للغة العربية أنها تستفيد من طرائق التوليد والنحت والاشتقاق بكب أنواعها، ومن التعريب وكل هذا يساعدها على الانفتاح والاستفادة من لغات العالم.
4. الاشتقاق علية خلق وإبداع في اللغة عامل من عوامل نمو اللغات وتطورها وسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات.
5. النحت فائدة في تسيير الاختصار والتوليد الجديد للكلمات.
6. التنمية اللغوية الشاملة التي بلغت حتى الثورة اللغوية لم تكن تعتمد على تعريب الألفاظ الأجنبية إلا بقدر محدود، أما معتمدها الأساسي فكان التوليد من مادة لغوية.
7. تفعيل وسائل الإعلام لخدمة اللغة العربية وتطويرها، وجعلها لغة التداول والحوار.
8. عجز في تعريب المصطلحات الأساسية للسياحة، وتداولها يتم بلغات أجنبية خاصة اللغة الفرنسية.
9. تعاني اللغة العربية في وكالات السياحة والأسفار، من بعض الظواهر اللغوية، كالثنائية اللغوية بين الفصحى والعامية، والازدواجية بين الفصحى ولغة أجنبية(الفرنسية)، وهذا ما تولد عنه لغة لا هي بالعربية ولا بالأجنبية.

في ضوء ما تم التوصل إليه يمكن إدراج جملة من الحلول والتوصيات تتلخص أهمها في:

- العناية باللغة المستعملة في الميدان السياحي.
- محاولة التنبه إلى المخاطر التي تواجه اللغة(كالازدواجية والثنائية وفوضى المصطلحات).
- محاولة الصمود والاستمرار في بيئة لغوية تعج بالصعاب وتفرض الكثير من التحديات جراء التداخل اللغوي وعملية التأثير والتأثر.
- تفعيل دور المجامع اللغوية العربية والمؤسسات الساهرة على الحفاظ على اللغة العربية لإيجاد المصطلح العلمي.
- تشجيع العلماء والباحثين وتحفيزهم ماديا ومعنويا قصد دفعهم نحو الإبداع والإنتاج.
- إذ تكون هناك إرادة سياسية حقيقية فاعلة في تنفيذ التوصيات، وترجمة المقررات والمقترحات التي تخص تنمية اللغة العربية وتطويرها ودعمها في الواقع العلمي والتكنولوجي، تلك التوصيات التي تخرج بها الملتقيات العلمية لكي لا تكون مجرد شعارات، وحبرا على ورق.

وأخيرا تبقى التنمية اللغوية في توسلها تبحث عن المنزلة، وهو علم لغوي لا يعجز القائمين على العربية تحقيقه، لكنه لم يتحقق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص**

أولا : الكتب العربية

1. إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2002..

2. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1992.

3. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، د ط، 1996، الكويت.

4. أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، 2007، عمان.

5. أحمد ناشف، تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الاديولوجي مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، 2011 .

6. أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية (الأسس والمرتكزات)، دار الراية للطباعة، ط1، مصر، 2009.

7. بلقاسم سلاطنية و حسين الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004.

8. تيسير الكيلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، دار هومة للنشر د ط، الجزائر.

9. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، ط3، بيروت.

10. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979.

11. حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية، اللسانيات المعاصرة ومفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن، 2012.

12. خليفة مصطفى غرايبة، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2013، الجزائر.

13. رشدي هنداوي، العربية والمعارف العلمية، دار الاعتصام، د ط، القاهرة، 1986.

14. رضا عبد الواجد أمين، الإعلام والعولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007، القاهرة.

15. زكي خليل المساعد، تسويق الخدمات وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

16. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالاتها الناطقتين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، 2011 .

17. صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2002.

18. صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر.

19. صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة، د ط، الجزائر، 2008.

20. صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2004.

21. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي)، دار هومة، د ط، 2003، الجزائر .

22. عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1997، الرياض.

23. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، لبنان، 2010 .

24. عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسيسكو، 2010.

25. عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، 2002.

26. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، ط 3، عمان، 1992.

27. عثمان محمد غنيم، بنيتا نيل سعد، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر، ط1، 1999.

28. علي ألقاسمي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاتها العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2008.

29. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 2000، د ط ، باب التاء.

30. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009.

31. غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2008.

32. فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005،.

33. قريسي طريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، د ط، الجزائر، 2008،

34. كمال درويش ومحمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويح وآفاق الفراغ، مركز الكتاب للنشر، د ط، 1997 .

35. ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان، ط1، 2013، .

36. مثنى طه الحوري، سماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.

37. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، شركة الإعلانات، ط3، القاهرة، 1985، ج1.

38. محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، القاهرة.

39. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء عبده غريب، د ط، 1998.

40. مروان السكر، محاضرات في الاقتصاد السياحي، دار مجد لاوي للنشر، عمان، د ط، 1999.

41. مصطفى طاهر حيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، د ت.

42. ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر، ط1، 1994 .

43. منال شوقي عبد المعطي أحمد، دراسة في مدخل علم السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، 2010، الإسكندرية.

44. ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري)، ت 711، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة ساح، ج3.

45. ميشال زكريا، قضايا ألسنة وتطبيقية، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان، 1993.

46. نادية رمضان النجار، اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، دار الوفاء للطباعة، ط1، 2010، الإسكندرية.

47. نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث (قيم الثبوت والتحول)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2007، الأردن.

48. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.

ثانيا : الكتب المترجمة إلى العربية:

49. جون لوينز، اللغة واللغويات، ت محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2009، عمان، الأردن.

50. كيس فرشيع: ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، تر: محمد الشرقاوي المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2003.

51. لويس بان كالفي، ، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حمزة حسن ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2008، بيروت.

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية.

52. دحموني عبد الكريم، تنمية وتطوير السياحة الصحراوية، دراسة حالة تمنراست، رسالة ماجستير، ت النظرية الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،

53. سليمة دلول، الخطاب الإشهاري في المحيط العمراني، باتنة، دراسة لغوية اجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في لسانيات اللغة العربية، جامعة العقيد الحاج الخضر.

54. قويدر لويزة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل الاقتصاد، جامعة الجزائر، 2010.

رابعا : المجلات و الدوريات:

55. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، السعودية، المجلد الثالث ، العدد الأول، مارس 2002.

56. شوقي ضيف، بين الفصحى والعامية، مجلة مجمع العربية المصري، العدد 89، القاهرة، 2000.

57. عيسى مرازقة، دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010.

58. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، مجلة مجمع اللغة العربية السوري العدد 73، دمشق، 1998.

59. نادر سراج، إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي (رؤية ألسنة حديثة)، دار الاجتهاد للأبحاث والترجمة، العدد العشرون، السنة الخامسة، بيروت.

الملحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة كلية الآداب و اللغات

قسم لسانيات وسياحة

استمارة استبيان

استمارة استبيان

- لمذكـرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في لسانيات وسياحة

الرجاء الإجابة عن أسئلة الاستمارة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع الدقة و التركيز .

نحيطكم علماً أن الهدف من هذه الاستمارة هو هدف علمي بحت ، و عليه فإن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية ، و لا تستخدم إلا في الإطار العلمي ، و لكم منا جزيل الشكر

- إعداد الطالب:

سهام سنوسي

إشراف الدكتور:

جمال مباركي

السنة الدراسية: 2014 /2015

المحور الأول : بيانات شخصية

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن : اقل من 20 سنة ☐ من 21 إلى 40 ☐ أكثر من 40 سنة ☐
3. الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐
4. مكان الإقامة : المدينة ☐ خارج المدينة ☐
5. المستوى الثقافي : ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐
6. التخصص : آداب ☐ لغات ☐ أخرى ☐
7. تم توظيفك في الوكالة السياحية عن طريق :

شهادة عليا ☐ إجراء مسابقة ☐ أخرى ☐

8. هل يتم إجراء امتحان في اللغات ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : السياحة و التنمية اللغوية في الجزائر .

9. ما رأيك في الثقافة السياحية في الجزائر ؟

مقبولة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

10. هل ترى أن هذه الثقافة تعكس مستوى الخدمات (الإعلام ، الصحافة ، التلفزة) ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة ب(لا) أين يكمن الخلل ؟

ـ في ضعف التخطيط ☐

ـ في ضعف الوكالات السياحية ☐

ـ في عدم وجود ثقافة سياحية ☐

ـ في عدم الاهتمام بالمعاجم في الوكالات ☐

11. هل تعتبر أن وسائل الإعلام تلعب دوراً في الرقي بالسياحة ؟

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

12. هل توظفون لغة واحدة في مؤسستكم ؟

نعم ☐ لا ☐

13. أي لغة أكثر استعمالا ؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

14. هل تشهد مؤسستكم استعمال لغتين معاً ؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل يمكن الجزم أن موظفي الوكالة يستعملون لغة واحدة ؟

القليل ☐ معظمهم ☐

16. هل مؤسستكم حريصة على تنمية الجانب اللغوي للعربية ؟

نعم ☐ لا ☐

17. كيف تكون لغة خطابك مع السياح ؟

منطوقة ☐ مكتوبة ☐ الاثنين معا ☐

18. ما طبيعة هذه اللغة ؟

فصحى ☐ عامية ☐ مزاوجة ☐

19. ما موقع اللهجة في خطابك السياحي ؟

أساسية ☐ ثانوية ☐

20. هل تعتمدون على اقتباس مصطلحات من المعاجم في الإعلانات؟

نعم ☐ لا ☐

21. ما هي اللغات التي ترونها ملائمة للإشهار لمؤسستكم و في التعامل مع السياح ؟

اللغات	ملائمة	غير ملائمة	السبب
الفصحى			
العامية			
الفرنسية			
الانجليزية			

فهرس الموضوعات

الفهرس

العنوان **الصفحة**

شكر وعرفان.

مقدمة..... أ–ب–ج

تمهيد في مفهوم السياحة والسائح.....6

الفصل الأول: الثروة اللغوية – فضاء المفهوم –.....17

1–الظواهر اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث..... .18

أولاً– المصطلح.....20

- لغة.....21
- اصطلاحا.....23

ثانياً – آليات التنمية اللغوية.....25

- مفهوم التنمية اللغوية.....25
- النحت.....27
- الاشتقاق.....28
- التوليد.....31
- التعريب.....32

ثالثاً –الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية.....33

رابعاً – التداخل اللغوي.....44

2– دور المجامع اللغوية في التقريب بين الفصحى والعامية.....48

- المجامع اللغوية.....49

3-الفصحى المعاصر ة والتنمية اللغوية..... 54

- لغة الإعلام.....57

الدراسة الميدانية

أولا: تعريف وكالات السياحة و الأسفار.....61

تقديم 63

المنهج المعتمد..... 63

أدوات جمع البيانات..... 63

الإطار الزماني..... 64

الإطار المكاني..... 65

عينة البحث..... 65

صعوبات البحث (الدراسة الميدانية)..... 66

التقنيات الإحصائية المستعملة في البحث..... 67

عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 68

نتائج الدراسة الميدانية..... 93

خاتمة..... 96

قائمة المصادر و المراجع..... 99

ملحق.....107

فهرس الموضوعات.....110

ملخص:

يكمن الهدف من خلال دراستنا إلى إبراز العلاقة التي تربط بين اللغة و السياحة، وكيف يكون للغة دور في تحقيق ذلك.

إن التنمية اللغوية متعلقة بالجهد الذي نبذله نحن في الواقع وبين الناس ، مستغلين في ذلك السياحة كقطاع واسع ،لكي تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الإنساني ، فالحياة متغيرة ومن ثم يتطلب التعبير عنها توسيعا متجددا لمفرداتها ، وهذا ما نسعى إليه بالإجابة على الأسئلة التالية:

ما التنمية اللغوية؟ وكيف يكون للسياحة دور في تحقيق التنمية اللغوية ؟ و ما هي الآليات المستعملة من اجل تحقيق ذلك ؟.

الكلمات المفتاحية : التنمية اللغوية – السياحة – المصطلح .

Résumé:

L'objectif de cette étude est de déterminer la nature de la relation entre la langue et le tourisme, et comment la langue peut – elle avoir un rôle dans cela.

_ le développement linguistique est relie a l'effort qu'on exerce dans la réalité et avec les gens, en exploitant le tourisme autant que secteur tes vaste, pour que les populations donnent plus intérêt a la langue au cours de histoire et au cour de humanité.

Donc la vie est changeante et pour l'exprimer il faut un large renouvèlement de ses termes, et c'est la ou nous voulons arriver tout en trouvant des réponses aux questions suivant :

Qu'est ce que le développement linguistique ? Comment, le tourisme peut il avoir un rôle dans la réalisation du développement linguistique ?. Et quels sont les mécanismes utilises pour cela ? .

Mots clés : développement , linguistique , tourisme.